



# رسالة جامعة القدس المفتوحة

العدد (١٤)

كانون الأول ٢٠١٤

نشرة فصلية تصدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة

## "القدس المفتوحة" و"الهلال الأحمر الإماراتي" توقعان اتفاقية لإنشاء مبنى كلية العلوم الإدارية والحاسوبية في نابلس

تلبي الاحتياجات، وبخاصة دولة الكويت الشقيقة التي قدمت دعماً مالياً لهذا المبنى ومازال عطاًها مستمراً.

إلى ذلك، قال م. عدنان سمارة إن "جامعة القدس المفتوحة تكبر وتنمو بدعم أبناء شعبنا وثقتهم بها، لأن رسالة الجامعة تتمثل بتوفير التعليم لكل راغب، لأن تثبيت المواطنين في فلسطين هو أساس عملنا". وتابع: "بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني نشكر كل من تضامن مع شعبنا وأصدقاء "القدس المفتوحة" في نابلس الذين بذلوا الجهد الكبير لإنجاز المبنى بالطريقة التي تليق بالجامعة".

وأشار إلى أن هكذا مبادرات (توقيع الاتفاقية لإنشاء مبنى جديد للكلية) تساهم في إقامة الدولة الفلسطينية وبنائها، والتصدي للاحتلال، لذا فلا بد أن نشكر كل من يساعدنا بخاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني. وشكر م. سمارة الإماراتيين على هذا الدعم، ووعد بمواصلة العمل من أجل إنهاء إنشاء المبنى على أكمل وجه، بدعم من مجلس الأمناء ورئاسة الجامعة، وواصل شكره للمهندس عدلي يعيش، مستذكراً قرار الشهيد ياسر عرفات بإنشاء هذه الجامعة لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، موضحاً أن الرئيس محمود عباس يولي الجامعة اهتماماً كبيراً.

ودعا رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو إلى تكاتف الجهود للبناء والارتقاء بالجامعة ومختلف المؤسسات الوطنية، مطالباً الجميع بالتمسك بالوحدة الوطنية، ثم قدم شكره لطلبة "القدس المفتوحة" الذين يعملون معاً بمختلف الأطر من أجل خدمة أبناء شعبهم.



وافتح الاحتفال مدير فرع نابلس أ. د. يوسف ذياب عواد مرحباً بالحضور، وشكر كل من ساهم في دعم إنشاء مبنى فرع نابلس، وعلى رأسهم دولتا الإمارات العربية المتحدة والكويت، وخاصة الهلال الأحمر الإماراتي الذي مول إنشاء مبنى كلية العلوم الإدارية والحاسوبية بنحو (٩٠٠) ألف دولار.

وشكر أ. د. ذياب، رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي د. حمدان مسلم المزروعى، والأمين العام د. محمد عتيق الفلاحي، ومدير إدارة المشاريع الدولية السيد محمد مصبح الشامسي، وأ. سامي مكاوي كما شكر السيد عمار الكردي عضو لجنة الموارد المالية للمبنى في أبو ظبي، مؤكداً أن الجامعة ستحتفل قريباً بإنشاء مبنى كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، كما شكر رئيس لجنة إنشاء المبنى الذي تبرع بكلفة مبنى المكتبة التي تصل إلى (٢٥٠) ألف دولار.

وأشار أ. د. عواد إلى الإسهامات الحكومية السابقة منذ بدء المشروع خاصة بالذكر دولة رئيس الوزراء السابق د. سلام فياض، كما أشاد بما توليه الحكومة الحالية برئاسة دولة رئيس الوزراء أ. د. رامي الحمد الله من اهتمام بتنفيذ الالتزامات المالية التي تعهدت بها الحكومة السابقة تجاه المشروع.

وقال إن تكلفة إنشاء المبنى تجاوزت (٧,٥) مليون دولار، ونسعى لتوفير (٢,٥) مليون دولار لاستكمال المبنى بصورته النهائية، وقد بدأنا البحث عن مصادر تمويل

نابلس-رسالة الجامعة- وقعت جامعة القدس المفتوحة مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، اتفاقية لإنشاء مبنى كلية العلوم الإدارية والحاسوبية في فرع الجامعة بنابلس، وذلك في احتفال أقيم في مقرها هناك. ووقع الاتفاقية عن "القدس المفتوحة" رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، وعن جمعية الهلال الأحمر الإماراتية مدير مكتب الهلال الأحمر الإماراتي في فلسطين أ. سامي مكاوي.

وحضر توقيع الاتفاقية محافظ نابلس اللواء أكرم الرجوب، ورئيس لجنة إنشاء مبنى نابلس رجل الأعمال المهندس منيب رشيد المصري وأعضاء اللجنة، ومن الجامعة رئيس مجلس الأمناء م. عدنان سمارة، وأمين سر مجلس الأمناء د. عودة مشاركة، ونواب رئيس الجامعة، ومساعده الرئيس، وعمداء الكليات، ومديرو الفروع والدوائر، ورئيس مجلس الطلبة القطري الطالب زياد الواوي، وممثلون عن المؤسسات المحلية في نابلس.

وتبلغ مساحة المبنى الإجمالية ٢٠٢١ متراً مربعاً تتضمن قاعات دراسية ومكاتب أعضاء هيئة التدريس والإداريين ومختبرات حاسوب واتصالات وكافتيريا، بالإضافة إلى ساحات وحدائق وجدران استنادية، عدا عن تزويد المبنى بالأثاث والأجهزة اللازمة.

التتمة ص ١٦

### ترقيات في الجامعة خلال العام ٢٠١٤

أقر مجلس الجامعة خلال العام ٢٠١٤ عدداً من الترقيات على النحو الآتي:  
أولاً: الترقية إلى رتبة أستاذ: أ. د. محمد عبد الفتاح شاهين، وأ. د. ذياب جزار، وأ. د. هاني أبو الرب.

ثانياً: الترقية إلى رتبة أستاذ مشارك: د. عمر أبو عيدة، ود. رسلان محمد، ود. مجدي زامل، ود. عبد الرحيم الهبيل، ود. محمد فرحات، ود. حسن البرميل، ود. صلاح أبو خنطة، ود. م. اسلام عمرو، ود. أحمد الكلوت.

ثالثاً: الترقية إلى رتبة محاضر: أ. نبهان عمر، وأ. عبد القادر الدراويش، وأ. موسى أبو شرار، وأ. إبراهيم جواعدة، وأ. سليم أبو عقيل، وأ. علاء الدين جبر، وأ. أمجد محفوظ، وأ. مأمون أبو الرب، وأ. سامي صباح، وأ. شبلي السويطي، وأ. عبد المنعم مرقة، وأ. عرفات حلس، وأ. ياسين الأسطل، وأ. محمد الجعبري.

### اقرأ في هذا العدد....



أم تزامن أبناءها الثلاثة في "القدس المفتوحة"

...ص ١٧



طالبة القدس  
المفتوحة  
يفضلون  
المطالعة خارج  
تخصصاتهم

...ص ١٢



براءة قدسية..  
طاقة متوهجة  
رغم الإعاقات

...ص ٩



## توقع إقبالا كبيرا على التسجيل بالتخصص في ظل توفر فرص عمل للخريجين

# د. عماد اشتية: "القدس المفتوحة" تنفرد بتخصص "رعاية الطفل"

الأمم المتحدة، فوُقت على اتفاقيه حقوق الطفل وأعدت قانونا خاصا بالطفل الفلسطيني، ما يعني أن هناك اهتماما مجتمعيا بحقوق الطفل وقضاياها. وفي ظل كل هذه المعطيات كان لزاما على المؤسسات الأكاديمية في فلسطين أن تستجيب لكل هذه التطورات وتأخذ دورها في هذا المجال، وعليه بادرت "القدس المفتوحة" لإعادة تفعيل هذا التخصص وتطويره وتحديثه وطرحه في سوق العمل، ومن المتوقع أن يشهد إقبالا واسعا من قبل الطلبة لأنه يشكل حاجة مجتمعية.

وبين د. اشتية أن عالما يتجه نحو التخصص الدقيق يحتم على المؤسسات العاملة في مجال الطفولة أن تدرب العاملين فيها وتطور كفاءاتهم وقدراتهم ومهاراتهم لتكون قادرة على تقديم أفضل الخدمات، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال هذا التخصص النادر الوحيد في هذا المجال في الجامعات الفلسطينية، وهو إن وجد في الجامعات تحت مسمى "تربية طفل" بهدف تدريس المرحلة الأساسية، إلا أن "القدس المفتوحة" تنفرد به برعايتها الطفل من السنوات الأولى حتى سن (١٨) عاما. فالجامعة ومن خلال هذا التخصص تهدف إلى تخريج أخصائيين للعمل مع الأطفال في مختلف المراحل العمرية داخل المؤسسات الحكومية أو الأهلية التي تهتم برعاية الأسرة والطفل، ولدينا عدد كبير من المؤسسات الدولية العاملة في فلسطين منها "الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال" و(اليونيسيف) و"مؤسسة إنقاذ الطفل" وغيرها من المؤسسات المحلية والوطنية.

وشدد د. اشتية على أن الاهتمام بالطفولة بات معيارا أساسيا لقياس مدى تقدم الشعوب والأمم، وعليه فقد أصبح من مسؤوليتنا كمؤسسة أكاديمية تخريج أخصائيين قادرين على التعامل مع الأطفال في المجالات المختلفة وتزويد المؤسسات بكفاءات علمية مؤهلة ومدربة وخبيرة.

وعن تقييمه لحالة الطفولة في فلسطين، قال د. اشتية: إن الحقوق الأساسية للطفل في فلسطين مصنونة ويضمنها القانون رغم المعاناة التي يسببها الاحتلال، فالمجتمع الفلسطيني مجتمع متطور يولي الطفل اهتماما كبيرا ولا يوجد انتهاكات لحقوق الطفل في فلسطين كما هو الحال في بعض دول العالم، ولكن بعض المؤسسات رصدت انتهاكات عديدة مارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الطفل الفلسطيني كالاقتال، والتعذيب، وحجز الحريات، وهي بحاجة لمواجهة من خلال بناء برامج موجهة للأطفال وأسرههم وبيئتهم المحيطة حتى تساعدهم على تجاوزها.

وبين أن تخصص "رعاية الطفل" يشكل إضافة نوعية، فمن المقررات ما يهتم برعاية الطفل وبعضها بحقوقه وأخرى تهتم بعلاجه، لأنها جوانب أساسية للعمل معه وتوصلنا لبيئة حاضنة وتتعامل معه بشكل إيجابي شمولي وصولاً إلى طفل واعد لمستقبل واعد، فالطفولة مرحلة مهمة من مراحل حياة الإنسان يجب التركيز عليها والاهتمام بها.

وبين د. اشتية أن هذا التخصص بات حاجة مجتمعية ملحة، فكثير من الأطفال يعانون من عنف ممارسات الاحتلال، الأمر الذي يؤثر على شخصيتهم. ولا بد من التأكيد بأن حالة عدم الاستقرار التي عاشها قطاع غزة والحروب التي تعرض لها في السنوات الأخيرة وما واكب ذلك من انتهاك صارخ لحقوق الأطفال وما تعرضوا له من خوف وحصار وقمع وإرهاب، بحاجة لأخصائيين مدربين ومؤهلين في مجال رعاية الطفل للتدخل والتعامل معه بمهنية تامة، لأن إغفال مثل هذه الأوضاع والتغاضي عنها سيتسبب بكلفة اجتماعية باهظة على المجتمع مستقبلا.

وقال إن الجامعة تسعى في المرحلة الحالية إلى توقيع اتفاقيات مع المؤسسات العاملة في مجال رعاية الطفولة تمهيدا لإدخال طلبتنا إلى هذه المؤسسات كمتدربين، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعرف إلى البرامج والخدمات المقدمة، والانخراط في عملية الممارسة المهنية في أثناء مرافقتهم للأخصائيين العاملين فيها كجزء من الخبرات التي يجب أن يكتسبونها لتسهيل اندماجهم كأخصائيين رعاية طفل في المستقبل.

وختتم حديثه قائلًا: "هذا تخصص واعد له مستقبل كبير، فالخدمات المقدمة للأطفال موضوع اهتمام كل المجتمعات التي تسعى دائما إلى تطوير هذه الخدمات وتقديمها على نحو أفضل، فهم بؤرة اهتمام المجتمع المدني الحديث الذي يوليهم العناية والاهتمام، ونحن في فلسطين مهتمون بقطاع الأطفال ورعايتهم، ونتطلع إليهم على أنهم أمل الأمة ومستقبلها الواعد، ومن هنا جاء اهتمام جامعة القدس المفتوحة بهذا القطاع لأنها تعي ما عليها من مسؤوليات وطنية تجاه كل الفئات والشرائح، وتقدم كل ما هو جديد من تخصصات توفر لها كل عناصر النجاح.



لهم الحظ الوافر من الفرص، لأن قطاع الأطفال هو قطاع واسع، والخدمات المقدمة لهم من الشمولية بحيث تتطلب الكثير من الكوادر المهنية العاملة في هذا القطاع، ولعل الأهم من ذلك أن مجتمعاتنا العربية هي مجتمعات فتية وتحديدا في فلسطين، فأكثر من (٥٠٪) من المجتمع هم أطفال لذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم في مختلف مؤسسات المجتمع، سواء في المدرسة أو رياض الأطفال أو النوادي أو غيرها من المؤسسات، بحاجة إلى عناية وتوجيه واهتمام لتؤدي رسالتها بالشكل المطلوب، وهذا يتطلب العمل بنهج علمي ومهني مع هذه المؤسسات وبخاصة مؤسسة الأسرة لضمان تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وتطوير إمكانيات العاملين في المؤسسات الرسمية كرياض الأطفال والمدارس لاستكمال الدور التربوي.

وبين د. اشتية أن التخصص يشمل مقررات تزود الطالب بالمعارف اللازمة للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة الذين ترتفع نسبتهم في فلسطين بسبب ممارسات الاحتلال سواء أكان هذا التدخل في مجال الرعاية أو الدمج أو التأهيل أو ما يتعلق بالجانب الحقوقي، ما يعني أننا نسعى من خلاله إلى تخريج أخصائيي رعاية طفل يمتلك نظرة شمولية ومعرفة نظرية كبيرة ومهارات متطورة للعمل في مختلف مجالات الرعاية وفي المراحل العمرية المختلفة للطفل، مؤكداً أن هذا التخصص يأتي في الوقت المناسب أيضا، فثمة توجه لدى وزارة التربية والتعليم لإعادة تأهيل معلمي رياض الأطفال خاصة من يحملون الدبلوم والثانوية العامة، ما يعني أن هذا التخصص سيصبح فرصة لكل العاملين في مؤسسات رياض الأطفال لتطوير أنفسهم ثم تدريبهم وتأهيلهم وتمكينهم من استخدام الأساليب الحديثة في رعاية الطفل.

وقال د. اشتية إن هذا البرنامج موجود في الكلية منذ تأسيس الجامعة، ولكنه في السنوات الأخيرة حدث وطور ليستجيب لمتطلبات سوق العمل، فلامس التطوير خطته ومقرراته النظرية والعملية، ويجري العمل الآن على استقطاب أعضاء هيئة تدريس متخصصين إضافة إلى الطاقم الموجود المتخصص من حملة شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية والتنمية. ونحن مقتنعون بصفقتنا طاقم كلية وأعضاء هيئة تدريس، أن الاهتمام بقضايا الطفل والأسرة يتنامى سريعا من حيث النشأة والرعاية والاهتمام.

وأشار إلى أن مرحلة التعليم الأولى (مرحلة رياض الأطفال التي تعد من أهم المراحل العمرية) ضرورية لإعداد مدرسين ومشرفين قادرين على العمل مع هذه الفئة في هذه المرحلة المهمة من حياة الطفل. وإن دولة فلسطين التي تتجه الآن نحو التوقيع على الاتفاقيات الدولية كافة، بادرت واستجابت للدعوة التي أطلقتها

رام الله-رسالة الجامعة- قال عميد كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في جامعة القدس المفتوحة د. عماد اشتية، إن جامعة القدس المفتوحة باتت تنفرد بطرح تخصصات جديدة تستجيب لمتطلبات سوق العمل وتلبي احتياجاته ومنها تخصص "رعاية الطفل" الذي أعيد تطويره وتحديثه مؤخرا، ويهدف إلى تخريج أخصائيين ذوي معرفة ومهارة تؤهلهم للتعامل مع الأطفال في مختلف مراحل نموهم العمري والعقلي والنفسي والاجتماعي.

وأضاف إشتية في حديث لـ"رسالة الجامعة"، أن كلية التنمية الاجتماعية والأسرية وفي إطار الجهود التي تبذلها لتقديم تخصصات جديدة وحديثة تلبي احتياجات سوق العمل-طورت خطة هذا التخصص وحديثه ضمن محورين رئيسيين: الأول يتعلق بالجانب المعرفي بكل ما تتضمنه الخطة من مقررات نظرية مرتبطة بموضوعات الطفولة في مراحلها العمرية المختلفة بهدف تزويد الطلاب بالنظريات والمعارف العلمية الحديثة، والثاني يقوم على إكساب الطلاب مهارات التدخل المهني من خلال مقررات التدريب الميداني وصولاً إلى خريجين مزودين بالمعرفة المتخصصة والمهارات المتقدمة للتعامل مع الأطفال على المستويات الوقائية والعلاجية والتنموية ولتسهيل انتقال الطفل من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى تتيح له التوافق والانسجام مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، إضافة إلى العمل مع المؤسسات (الأولية والثانوية) التي ترعى الطفل لضمان تقديم الخدمات التي تساهم في بناء شخصية الطفل وتطويرها لتسهيل عملية دمجها في المجتمع.

وبين د. إشتية أنه جرى التعاون مع عدد من المؤسسات العاملة في مجال رعاية الطفولة خلال تطوير خطة التخصص وبناء المقررات فيها والتي تضم (١٢٦) ساعة معتمدة، وهي جاهزة منذ بداية السنة الدراسية الحالية للتنفيذ، ويجري الآن التنسيق مع عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية لبناء الاتفاقيات معها لضمان سير التدريب الميداني في هذه المؤسسات وفق المنهجية المستخدمة في الكلية، وإكساب الطلاب المهارات اللازمة والكافية في عمليات التدخل المهني وإطلاعهم على التقنيات المستخدمة والنظريات التي يستند إليها في العمل مع الأطفال، وربط كل ذلك لبلورة شخصية الطالب المهنية وتكوينها وتهيئتها للعمل في هذا المجال الحيوي المهم.

وتوقع د. إشتية إقبالا كبيرا على التسجيل في هذا التخصص، في ظل الحاجة المجتمعية والمؤسسية له، وتوفر فرص عمل للخريجين محليا وعربيا، وذلك بعد الزيادة الكبيرة في عدد من المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية التي تهتم بقضايا الطفل وتوفر له الرعاية والحماية. وبين إشتية أن خريجي هذا التخصص



بعد أن جسدت محطات من العطاء والصمود خلال العدوان الأخير على غزة

## البطش: "القدس المفتوحة" تواصل مسيرتها من بين الركام



ونوه د. البطش إلى أن الجامعة، ورغم الضائقة المالية التي تعصف بالجامعات الفلسطينية كافة، ساهمت خلال العدوان الأخير على قطاع غزة في توفير المساعدات العينية والمادية لعدد كبير من موظفيها العاملين في فروع القطاع، والذين شردوا من بيوتهم بعد تدميرها كلياً أو جزئياً، إذ وفرت لهم مساكن بديلة، لتتجلى هنا أبهى صور التكافل والتضامن وتعزيز روح الوفاء للعاملين فيها. وعملنا خلال العدوان بتوجيهات أ. د. يونس عمرو وحرصه على أن تؤمن لجميع العاملين رواتبهم الشهرية في مواعيدها المحددة، انطلاقاً من الواجب الوطني والأخلاقي الذي يدفنا للعمل تحت أسوأ الظروف، ولتكون "القدس المفتوحة" إلى جانب أبنائها العاملين وأسره تخفف من آلامهم وتوفر لهم لقمة العيش، وتكون الحزن الدافئ والملاذ الآمن لأبنائها تحت كل المواقف والظروف.

### التطوير متواصل في مختلف المناحي

أكد د. البطش أنه من خلال بوابات الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية، وتطويرها والنهوض بها أكاديمياً، نستطيع أن نبني حضارة مجيدة ومستقبلاً عظيماً لأجيالنا وأبنائنا، نذكر الصعوبات التي تواجه الجامعة والظلم الواقع عليها بحرمانها من فتح برنامج "الماجستير" إثر تعنت

"القدس المفتوحة" على تقديمها للطلبة والعاملين بالجامعة إبان انتهاء العدوان الغاشم على القطاع، موضحاً أن فهم السيد رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو لظروف العاملين والطلبة كان عنوان الأب الإنسان الذي يحمل في خلجات قلبه الشعور التام بالمسؤولية، والواجب الديني والوطني والأخلاقي، إذ خرج خلال اجتماعه بمجلس الجامعة بقرارات عديدة، بناء عليها قدمت الجامعة العديد من المنح والإعفاءات للطلبة المتضررين، وخاصة من تهدمت بيوتهم كلياً، فأعفوا من رسوم بقيمة (١٢) ساعة دراسية، وصدت منحة بقيمة (٦) ساعات دراسية للطلبة الذين تهدمت بيوتهم جزئياً، وقدمت منحة كاملة بنسبة (١٠٠٪) لأبناء الشهداء وزوجاتهم، ثم صدت منحة كاملة لجميع الطلبة المسجلين في الجامعة بقيمة (١٣٪) من الرسوم، وأتيحت فرصة التقسيط للطلبة الجدد تيسيراً لهم وتخفيفاً من الألم الذي تسببه العدوان الظالم، موضحاً أن الجامعة تواصلت مع العديد من المؤسسات المانحة التي تعنى بدعم الطلبة ومساندتهم للحفاظ على مستقبل الآلاف منهم، خاصة أولئك الذين لا يملكون رسومهم الدراسية نظراً للوضع الاقتصادي المتردي الذي يلم بالقطاع، وزيادة معدلات البطالة جراء الحصار المستمر، كل هذا يأتي مع ازدياد أعداد الطلبة المنتحقين بفروع الجامعة في القطاع، والبالغ عددهم ما يقارب (١٥,٠٠٠) طالب وطالبة.

غزة -رسالة الجامعة- جعفر حواس- قال نائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة د. جهاد البطش، إن جامعة القدس المفتوحة رائدة العمل الأكاديمي والمجتمعي في قطاع غزة، وهي جامعة الشهداء والأسرى والجرحي، وقد تجلّى ذلك في وقفها غير المسبوقة إلى جانب طلبتها وعاملها خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، والذي ارتقى خلاله (٥٨) شهيداً من طلبتها.

وقال في حوار مع "رسالة الجامعة" إن جامعة القدس المفتوحة هي المؤسسة التعليمية العملاقة التي أسسها الشهيد الرمز ياسر عرفات "أبو عمار" لنشر التعليم العالي في فلسطين، ورغم تعطل الدراسة فيها (٥١) يوماً أصرت على مواصلة تقديم رسالتها، والنهوض من وسط الدمار والركام الممتد على مساحات الوطن، وإطلاق كل الطاقات للنهوض بالواقع التعليمي، وتحقيق رسالتها في إسقاط مخططات العدو وأهدافه الرامية إلى تجهيل شعبنا وقتل روح الإنجاز وحب العلم.

وأشار البطش قائلاً: "لقد تعرضت بعض فروع الجامعة المنتشرة في محافظات القطاع إلى أضرار جسيمة، وكان الضرر الأكبر في تعطيل الحياة الأكاديمية في مناحيها المختلفة".

ويضيف: "برغم الدمار والخراب الذي لحق بـ "القدس المفتوحة" جراء الحروب الثلاثة الأخيرة على القطاع، وارتقاء (٥٨) شهيداً من طلبتها في الحرب الأخيرة فضلاً عن آلاف الجرحى والمصابين، فقد استطاعت-بقدره الله وفضله وبعظمة الرجال المخلصين لهذا الوطن وهذه المؤسسة التعليمية الشامخة، وعلى رأسهم السيد رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو-أن تمضي قدماً نحو تحقيق الهدف الأسمى والأعظم في نشر رسالة العلم والتعليم، وتجاوز كل المعوقات، وتحقيق العديد من الإنجازات. وهنا أتذكر كلمة شهيرة للرئيس الفرنسي السابق الجنرال (شارل دي جول) وهو يقود حركة المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الألماني، حين سأل مجموعة من رفاقه المقاومين الذين جاؤوا للقائه في إنجلترا (هل الجامعة في فرنسا بخير؟) وعندما ردوا عليه بالإيجاب، قال مقولته الشهيرة (إن فرنسا بخير)، وهنا أؤكد القول: (طالما جامعاتنا بخير وخرابونا يملؤون أرجاء الأرض علماً وإنجازاً فإن فلسطين بخير)، ولن يكون بعيداً عن ناظرنا تحقيق حلم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف بإذن الله".

### دور مجتمعي بارز لـ "القدس المفتوحة"

وعن دور الجامعة المجتمعي، أشار د. البطش إلى أن العلاقة التي بنتها "القدس المفتوحة" داخل المجتمع طيلة سنوات عملها تفرض عليها أن تكون لصيقة بحياة الناس ومشكلاتهم وآمالهم وتطلعاتهم وتطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، فقد ساهمت الجامعة من خلال ميزانيتها الخاصة في توفير العديد من البرامج والأنشطة الداعمة والمناصرة لقضايا شعبنا ودعم حقوقه المشروعة وترسيخها بما يلي مصالح المجتمع والناس، ولم يقتصر دور الجامعة بين جدرانها فحسب، بل انطلقت تشارك في مختلف المناسبات والفعاليات الوطنية وتلفت الأنظار نحو العديد من القضايا المهمة والملحة في حياة شعبنا من خلال عقد المؤتمرات المحلية والدولية، والندوات، والوقفات الاحتجاجية، ورفد المؤسسات الرسمية والأهلية بالتوصيات ونتائج البحوث التي تدعم حقوق شعبنا ومطالبه في القضايا والاتجاهات المختلفة.

وتطرق د. البطش لحجم المساعدات التي عكفت

جهات داخل وزارة التربية والتعليم العالي وخارجها، والتي تقف عائقاً وحائلاً أمام سمو الجامعة ورفعتها وتقديمها في هذا الجانب، رغم أن رئيس الجامعة لم يدخر جهداً في توفير كل الإمكانيات المطلوبة، وتوفير البيانات والمعلومات الإلكترونية التي تعد أكبر قاعدة بيانات بين الجامعات المحلية، حيث يستفيد منها مئات من الطلبة والباحثين من مختلف الجامعات الفلسطينية، داعياً الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم لاعتماد برنامج الدراسات العليا "الماجستير"، الذي تقدمت به الجامعة سابقاً لهيئة الاعتماد بالوزارة، ليتمكن آلاف الطلبة من استكمال دراساتهم، وتحقيق حلمهم في ظل امتلاك الجامعة أقوى المناهج والبرامج الأكاديمية والإدارية التي تنافس بها أقوى الجامعات على مستوى العالم بشهادة مجموعة كبيرة من المؤسسات والخبراء الدوليين الذين قيموا الجامعة وأدائها وقوة مخرجاتها خلال سنوات عديدة.

وأوضح د. البطش أن "القدس المفتوحة" قطعت شوطاً كبيراً من الإنجازات المهمة التي حققتها رئاسة الجامعة ضمن خطة واضحة، سعت من خلالها للرفق بمستوى الخدمات المقدمة للطلبة والعاملين والمجتمع المحلي، لتكون الجامعة دائماً في طليعة الجامعات الفلسطينية تميزاً وعطاء وتطوراً، وبرغم الظروف القاهرة التي يعانها قطاع غزة ومؤسساته كافة، فقد أنجزت المؤسسات المانحة مشروعات مهمة أذكر منها: مشروع بناء طابق جديد في "فرع رفح"، وتجهيز الغرفة الذكية في "فرع شمال غزة"، وعيادات للطلبة والعاملين في فروع الجامعة كافة، ومكتبة إلكترونية بـ "فرع غزة"، وتشجير ساحات الفروع وتبليطها، وتشديد مظلات للطلبة والطالبات، وتمويل العديد من المؤتمرات، وتجهيز مختبرات الحاسوب بأحدث الأجهزة والإمكانات، والحصول على كم من المساعدات والمنح للطلبة المحتاجين والمتفوقين وذوي الحاجات الخاصة، وثمة إنجازات تحققت بجهد حثيث من مختلف الطواقم العاملة بالجامعة وفق منهجية واضحة وأداء مميز وعطاء جماعي منظم يلبي طموحات أبناء شعبنا وآماله على مختلف الأصعدة والمجالات.

وفي الختام، قال د. البطش "إنني أنظر بأمل كبير لمستقبل أفضل يحمل في طياته إنجازات عظيمة، في ظل حرص كل العاملين بالجامعة وعلى رأسهم رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو على العمل بمهنية وشفافية عالية، وإخلاص مطلق لوطننا الحبيب ولجامعتنا العريقة جامعة القدس المفتوحة، فهذه أمانة في أعناقنا جميعاً يجب أن نحملها من منطلق فهمنا لمدلولات قوله تعالى (وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيْرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) صدق الله العظيم".





أكد في لقاء مع «رسالة الجامعة» أن تقديم منح طلابية يأتي في إطار إيمان «فاتن» بضرورة دعم التعليم

## الجيوسي: «القدس المفتوحة» ساهمت في زيادة نسبة المتعلمين في فلسطين



الأعباء المادية عن عائلاتهم. وتستعد (فاتن) للإعلان قريبا عن حملة رابعة لمسابقات طلبة الجامعات في صفحتها على (الفيس بوك). ستشمل جامعتين إحداها في الضفة والأخرى في غزة.

وتحدث الجيوسي عن إنشاء ستة صناديق داخل المؤسسة بهدف تقديم الدعم لقطاعات مختلفة، منها التعليم، والصحة، والتدريب، والمسؤولية المجتمعية.

وبخصوص دعم التعليم، أشار الجيوسي إلى أن (فاتن)، مع أنها ليست مؤسسة خيرية تهدف إلى دعم العمل الإغاثي في فلسطين، غير أنها أثرت أن تخصص أكثر من (٢٪) من صافي دخلها السنوي لتمويل أنشطة مجتمعية، موضحا أن المؤسسة قدمت العديد من المنح خلال السنوات الأخيرة لصالح أبناء المقترضين الملتزمين بالسداد.

وأضاف "خلال هذا العام الحالي، وجهت (فاتن) مزيدا من الدعم تجاه طلبة الجامعات، من خلال تخصيص منح لطلبة محتاجين في مختلف الجامعات الفلسطينية، وذلك إيمانا من منها بأهمية التعليم في حياتنا، وبخاصة في بناء اقتصاد تنموي عصري".

وأكد الجيوسي أن المؤسسة معنية بتوسيع قاعدة الإقراض الصغير في الريف الفلسطيني لأنه بمنزلة الجدار الحقيقي للدفاع عن الأرض الفلسطينية وتثبيت الإنسان فوق أرضه، مشيرا إلى أن مجمل ما قدمته المؤسسة من قروض ينعكس بشكل واضح على عملية التنمية في فلسطين وخلقت آلاف فرص العمل خاصة من خلال تركيزها على النساء الريديات اللواتي نجحن في خلق مشاريع صغيرة عادت بالفائدة عليهن وعلى أسرهن، ما ساهم في إخراجهن من دائرة الفقر.

وأشار الجيوسي إلى أن (فاتن) وفي إطار اهتمامها بالريف الفلسطيني، افتتحت خلال العام الجاري ستة فروع في مختلف المحافظات، وهي عازمة على فتح (٦-٥) فروع جديدة في أماكن متفرقة من الضفة وغزة العام المقبل. ولفت إلى أن (فاتن) ليست مؤسسة ربحية بالمفهوم الاستثماري، إنما تدور أرباحها لصالح محفظتها التي تخدم التنمية في فلسطين وذلك بتعزيز قدرتها على الإقراض ثم خلق مزيد من فرص العمل.

وأقر الجيوسي بأن قدرة (فاتن) تظل محدودة مقارنة مع الطلب المتزايد لدعم المشاريع الصغيرة، مشيرا إلى أن القروض التي تقدمها لا تتجاوز في أحسن الأحوال (٢٥) ألف دولار للقروض الواحد، موضحا أهمية تضافر الجهود بين جميع المؤسسات لتعزيز المشاريع الصغيرة لأن نحو (٩٠٪) من الاقتصاد الفلسطيني

رام الله-رسالة الجامعة- أكد أنور الجيوسي مدير عام المؤسسة الفلسطينية للإقراض والتنمية (فاتن) أن جامعة القدس المفتوحة تعد من المؤسسات الرائدة التي ساهمت في رفع نسبة التعليم في فلسطين.

وقال الجيوسي في لقاء مع «رسالة الجامعة» إن «القدس المفتوحة» وفرت فرصة التعليم للعديد من الفئات المهمشة التي فاتها قطار التعليم وبخاصة كبار السن والنساء والأسرى المحررين، مشيرا إلى أنها لعبت دورا تربويا ووطنيا كبيرا في تمكين الإنسان الفلسطيني فوق أرضه، مبينا أن الجامعة نجحت في توفير فرص التعليم في مختلف المحافظات وبخاصة في الريف الفلسطيني والأماكن الأقل حظا.

وأضاف الجيوسي «إن انتشار فروع الجامعة في مختلف المحافظات يؤكد دورها الريادي في رفع نسبة التعليم»، منوها بأن الجامعة أصبحت كبرى الجامعات الفلسطينية بضمها ثلث طلبة التعليم العالي في فلسطين، ما يدل على المكانة الرفيعة التي وصلت إليها.

وبخصوص تقديم «فاتن» لـ (٢٥) منحة دراسية لطلبة «القدس المفتوحة»، أشار الجيوسي إلى أن ذلك يأتي في إطار إيمان المؤسسة بمسؤوليتها المجتمعية تجاه دعم التعليم العالي، مبينا أن هذه المنحة تأتي في إطار برنامج منح متكامل لدعم طلبة محتاجين في الجامعات الفلسطينية المختلفة.

وكانت (فاتن) أطلقت المرحلة الثالثة من حملة المسابقات لطلبة الجامعات الفلسطينية، من خلال تقديم (٢٥) منحة دراسية لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مختلف فروعها بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الجيوسي: «إن هذه الخطوة تأتي بعد النجاح الكبير الذي حققته المرحلتان الأولى والثانية من الحملة، والتي استهدفت طلبة جامعتي «النجاح» و«الخليل» في الضفة الغربية وجامعتي «الأزهر» و«الإسلامية» في غزة، ثم سحب بالقرعة على (١٨) منحة جامعية تغطي عامًا دراسيًا كاملاً للفاضلين من كل جامعة من الجامعات الأربع».

وأجرت المؤسسة في وقت لاحق السحب بالقرعة على المنح الجامعية في فروع الجامعة بالضفة وغزة، واتيحت الفرصة للطلبة من مختلف التخصصات للمشاركة في المسابقة.

وأجرى السحب على المنح في فروع مؤسسة (فاتن) في الضفة الغربية وقطاع غزة بحضور ممثلين عن جامعة القدس المفتوحة، وأعلنت المؤسسة رسميا عن أسماء الفائزين بالمنح عبر صفحتها على (الفيس بوك).

يذكر أن هذه هي الحملة الثالثة والأكبر التي تنفذها مؤسسة (فاتن)، وتسعى من خلالها إلى دعم الطلبة وتحفيزهم لإكمال تعليمهم الجامعي والتخفيف من

قائم على مثل هذه المشاريع.

وقال الجيوسي إن أسعار الفائدة التي تقدمها المؤسسة تتراوح بين (٥-١٢٪) سنويا من قيمة القرض التنموي، وهي بذلك تعد الأقل إذا ما قورنت بمؤسسات الإقراض الصغير الأخرى في المنطقة، وإذا ما قورنت بأسعار الفائدة التي تفرضها البنوك على القروض الصغيرة التي تصل في بعضها إلى نحو (١٨٪) من قيمة القرض.

وفيما يتعلق بالقروض المتعثرة في المؤسسة، قال الجيوسي إن نسبة الالتزام بتسديد الأقساط تتعدى الـ (٩٥٪) من مجمل القروض، فيما لا تتجاوز نسبة التأخير في التسديد إلى (٥٪) فقط وهي ضمن الحد الطبيعي.

وحول التحديات التي تواجه قطاع الإقراض الصغير في فلسطين، أقر الجيوسي بوجود العديد من العقبات، مشيرا إلى أن الاقتصاد الفلسطيني صغير وفرص التطور فيه محدودة في ظل أكبر معيق (الاحتلال) الذي يسيطر على ثروات الشعب الفلسطيني ويضع العديد من العراقيل التي تحد من فرص النمو.

### بعد أن حرمه الاحتلال من الدراسة

## الشاعر جمال محبوبه يختار "القدس المفتوحة" لإكمال تعليمه



عرفات عضوية بلدية سلفيت، ثم شغلت نائب رئيس البلدية في السنوات الثلاث الأخيرة، ناهيك عن العمل النضالي والوطني الذي تميزت به".

### تجربة جمال مع الشعر

وفيما يتعلق بتجربته الشعرية، قال جمال: "سأهت جامعة القدس المفتوحة مساهمة كبيرة في صقل موهبتي الأدبية على الصعيد الشعري والكتابة الأدبية والسياسية، وهذه زاوية أحببت أن أسلط الضوء عليها لأقدم شكري وعرفاني للجامعة التي استطاعت في سنوات قليلة أن تحقق لها علامة عالمية مسجلة على كل الصعيد (إدارتها، ورئيسها، ومجلس أمنائها، والموظفين، والكادر التعليمي).

وتابع: "منذ نعومة أظفاري أعشق الشعر، كبرت على حروفه، واستظلت بانحناء كلماته أتذوقه فاتخذته صديقا لي فكتبته لينال إعجاب رئيس اتحاد الكتاب، خاصة أن بعض هذه القصائد مغناة، ثم عرض علي عضوية الاتحاد فأصبحت عضوا في اتحاد الكتاب والفنانين الفلسطينيين، وأنا على تواصل دائم معهم، كتبت قصائد في مختلف المجالات خاصة تلك المتعلقة بالجانب الوطني".

بدايا -رسالة الجامعة- سائد عواد- اختار الشاعر جمال محبوبه (٥٠ عاما) الدراسة في جامعة القدس المفتوحة بعد أن حرمه الاحتلال من إكمال دراسته الجامعة في جامعة النجاح الوطنية باعتقاله عدة مرات، ثم عاد مديرا لمكتب الداخلية في بلدة بديا، واختار "القدس المفتوحة" ليكمل دراسته فيها ويصبح أحد طلابها المتفوقين الذين تدرج أسماؤهم باستمرار على لأشعة الشرف.

يقول جمال لرسالة الجامعة إنه كان ابن العشر سنوات حين غيب الموت أباه، فتكفله جده في ظروف صعبة، يقول "تخرجت في الثانوية العامة-الفرع الأدبي بمعدل (٨٣٪) عام ١٩٨٤، والتحق بجامعة النجاح الوطنية بالتزامن مع اندلاع الانتفاضة الأولى، فما كنا لننتهي لفلسطين لو لم تكن أبناء اللجوء وأبناء النكسة والنكبة وأبناء هذه الانتفاضة، فاعتقلت مرات، الأمر الذي حال بيني وبين الدراسة وقتئذ.

وعن تجربته في "القدس المفتوحة" يقول جمال: "بما أنني عاشق للعلم وأنتهي إليه وأعدته نضالي الأول، ولأن طموحي العلمي لا يقف عند حد، فقد اخترت أن أنتهي قلبا وروحيا لجامعة القدس المفتوحة التي وجدت فيها ضالتي بعد سنوات من العمر والسجن، فالدراسة فيها ممتعة ثم إنها تحتضن جوا جامعي وإدارة موفقة ما شجعتني على العلم والتفوق، فعندما يكون الهدف واضحا والبوصلة موجهة إلى طريقها الصحيح فأنت تتقدم نحو الهدف بخطى واثقة، فجامعة القدس المفتوحة بمنزلة الأب الذي يمسك بيد ابنه ليوصله إلى بر النجاح، وحافز يدفعك للجد والاجتهاد من أجل أن تكون لك بصمتك الخاصة داخلها، فالجامعة تستحق منا كل الولاء والانتماء، فالأيام التي عشتها فيها تشعل ذاكرتي، ولها في زاوية العقل مكتبة خاصة جمعت فيها نفيس الكتب والذكريات، فكان الحصاد هو التفوق وما أذه من تفوق عندما تجد اسمك وساما معلقا موشوما بتوقيع جامعة تحمل القدس اسما وعاصمة".

وعن حياته الاجتماعية، يقول: "تبوأت طيلة حياتي الاجتماعية عدة مناصب قبل أن أتولى منصب مدير الداخلية لبلدة بديا، فقد شغلت منصب رئيس نادي سلفيت الرياضي مدة ثماني سنوات بالانتخاب، وولاني الأخ الشهيد ياسر



# "القدس المفتوحة" قبلة للمبدعين والمتميزين

د. الشاعر: رئاسة الجامعة تخلق مناخا يدعم الإبداع والتميز

د. شاهين: الجامعة تشارك دوما في أنشطة ترتبط بالإبداع والابتكار

لتحدي الصعاب واستخراج الأفضل".

وتحدث عن إنجاز دليل جوائز جامعة القدس المفتوحة للإبداع والتميز بهدف تأطير عمل الجامعة في هذا المجال من خلال تقديم تعريفات محددة ودقيقة لمفاهيم الإبداع والتميز والابتكار فيها، ووضع معايير واضحة للكشف عن المبدعين والمتميزين واحتضان أفكارهم وإنتاجاتهم وتعزيزها.

وتابع "نحن في الجامعة الآن بصد العمل على نشر ثقافة الإبداع والتميز من خلال فعاليات واحتفاليات تساهم في تشجيع التنافس الإيجابي بين منتسبي الجامعة، وتساعدهم على إبراز إنجازاتهم وجهودهم وتقديرها".

وحول نصيحته للعاملين والطلبة، قال د. الشاعر: "حتى يكون الإنسان ناجحاً، مطلوب منه أمران: أن يتبع أحلامه أولاً، ثم يسعى بمشقة نحو عمله ليترجم تلك الأحلام إلى واقع". مؤكداً أن النجاح لا يعتمد على السحر والمعجزات، فالحياة مليئة بقصص نجاح مبنية على العمل الجاد وعلى الكثير من المثابرة.

ويقول د. محمد شاهين عميد شؤون الطلبة "إن الإبداع ينطوي على تصميم طرق جديدة تقوم على التصوير والتطوير والإنتاج لمجموعة واسعة من السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع"، مشيراً إلى أن الإبداع لا يعتمد حصراً على اكتشافات جديدة، إنما يمكنه أن ينبع من إيجاد طرق جديدة لتلبية الطلب.

ويضيف "أي شخص يمكنه أن يحقق إبداعات جديدة إذا ما توفرت الإرادة، أما روح المبادرة فإنها تضيف بعداً آخر يحول تلك الأفكار إلى سلع وخدمات. وفي بعض الأحيان يتطلب الأمر أن تكون روح المبادرة عقلية سائدة لتحويل الابتكارات إلى حالة العمل الحقيقي الذي يؤدي أكله كل حين. وهي (أي الريادة) غالباً ما يتبناها فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد الذين يشار إليهم على أنهم "المحركون وأهل السوق".

ويضيف د. شاهين "في واقعنا الفلسطيني، نحن أحوج ما نكون إلى الإبداع والابتكار والمبادرة"، لافتاً إلى أن لعمادة شؤون الطلبة دوراً رئيساً في متابعة الطلبة ومساعدتهم على تطوير قدراتهم ومهاراتهم وتحفيزهم نحو الابتكار والريادية.

ونوه بأن الجامعة شاركت في الأنشطة المحلية والخارجية التي ترتبط بالإبداع والابتكار، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، المشاركة سنوياً في الملتقى الإبداعي الطلابي الذي ينظمه المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية المنبثق عن اتحاد الجامعات العربية، والذي فازت فيه "القدس المفتوحة" بالمركز الأول في بحوث الطلبة المحكمة للأعوام الأربعة الأخيرة، في سابقة هي الأولى في تاريخ هذا الملتقى لأي جامعة عربية من الجامعات المشاركة التي تزيد عن الستين جامعة عربية، مشيراً إلى أن الجامعة تشارك في مشروع "تميز" الذي خصص لطلبة الجامعات الفلسطينية ومدته سنتان، وينظمه منتدى "شارك" الشبابي بالتعاون مع مؤسسة الشباب الدولية وشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو)، وتشارك أيضاً في المسابقة التي تضمها "الأسبوع الوطني للإبداع والريادة" بتنظيم من وزارة العمل الفلسطينية، على مستوى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

"كان للجامعة دور في رعاية الطاقات المبدعة، حيث كُلف أحد المختصين في قسم شؤون الطلبة لمتابعة أعماله الفنية والأدبية وغيرها من المجالات المختلفة".



الطالب إبراهيم محمود سالم علوان الذي يدرس اللغة العربية في "فرع شمال غزة" يحقق إبداعاً في كتابة الشعر، ويشير إلى أن قسم العلاقات العامة في "فرع شمال غزة" يولي في خطته اهتماماً كبيراً لحصر المواهب الطلابية في مختلف المجالات، منها المواهب الأدبية لاسيما الشعر، منوها بأنه حقق المرتبة الثانية في مسابقة شعرية نظمها الفرع ويقول: "جامعتي عززت موهبتي من خلال تقديمي في العديد من الاحتفالات والندوات الأدبية التي نظمها الفرع، ونسقت مع بعض المؤسسات لتتيح لي فرصة المشاركة في الفعاليات والأنشطة الأدبية التي تنظمها". وعن البيئة التي توفرها الجامعة لدعم المبدعين والمتميزين، يقول مساعد رئيس الجامعة لشؤون التميز والإبداع د. إبراهيم الشاعر "جامعة القدس المفتوحة جامعة إبداعية من حيث الفلسفة والأهداف"، مشيراً إلى أنها نجحت منذ إنشائها في تجسيد هوية متميزة مختلفة عن الجامعات التقليدية الأخرى.

ويضيف "حرصت الجامعة على جلب أفضل العقول لمواجهة تحديات التعليم المعاصرة واستشراف المستقبل، ولتعليم أكبر عدد ممكن بأفضل السبل وأقل التكاليف"، منوها بأن إسهامات علمية وبحثية بارزة حققتها طواقم الجامعة وطلبتها.

وأكد ضرورة العمل دوماً لتفجير الطاقات والإبداعات للوصول إلى مزيد من الأفكار الجديدة والطرائق المبتكرة التي تتجاوز العمل النمطي المألوف، مشيراً إلى أن رئاسة الجامعة تعمل على خلق مناخ يدعم الإبداع والتميز، ولهذا نجحت في الوصول إلى كل بيت فلسطيني.

ويعتقد الشاعر أن المبدع لا بد أن يمر في أربع مراحل: تتمثل أولاً بـ"الإعداد" بحيث تشمل البحث عن مشكلة ما وتشخصها، أما الثانية فتتمثل بـ"الاحتضان" وفيها يبحث المبدع عن حلول، بينما مرحلة "الإشراق" هي مرحلة تتولد فيها الفكرة الجديدة، وأخيراً تتمثل مرحلة "التحقيق" باختبار الفكرة وتجريبها بهدف تحقيق الإنتاج، مؤكداً حاجة المبدع إلى الدعم في كل مرحلة.

وأوضح أن عمل جامعة القدس المفتوحة ليس منصبا على تعليم الطلبة وتدريبهم بغرض الحصول على درجة علمية فحسب، بل تسعى دائماً إلى إرشادهم ودعمهم لتحقيق أحلامهم خلال الدراسة وبعدها على طول مسارات حياتهم المهنية، وأضاف "نعمل ما بوسعنا للتأثير على الطلاب بشكل إيجابي وتطوير اتجاهات إيجابية فيهم



مواهب الطلبة لم تقتصر على فرع تعليمي واحد، فالطالبة نهيل شاقلي من "فرع رام الله والبييرة" التي تدرس اللغة الإنجليزية، مبدعة في مجال آخر، إذ إنها تصمم المجوهرات اليدوية بمختلف أنواع المعادن والأحجار الكريمة بطابع شرقي عربي ولمسات عصرية. ووجهت نهيل رسالة شكر إلى "القدس المفتوحة" تقول فيها: "جامعتي، لك كل الفخر والاعتزاز".



والطالب أحمد غيث من فرع رام الله المتخصص في أنظمة معلومات حاسوبية، يتقن فن التصوير الفوتوغرافي، فيداه تداعبان آلة التصوير فتخرج صوراً فائقة الجمال والإتقان. يقول: "أعطتني الجامعة فرصة التصوير في مهرجاناتها واحتفالاتها، ما سمح لي باستعراض موهبتي، وحصلت على جائزة من الجامعة في مهرجان الإبداعات الطلابية، ثم شاركت في مسابقة "ربيع بلادي" التي نظمتها الجامعة وحصلت فيها على المرتبة الثانية". وأشار أحمد إلى أنه شارك في معرض "عمالة الأطفال" في جامعة بيرزيت ومعرض آخر عن مدينة الخليل، موجهاً شكره للجامعة التي وفرت له بيئة للتألق والإبداع.



وفي فروع الجامعة بقطاع غزة، ينسج طلبتها خيوطاً من النور رغم الحصار والدمار، فالطالبة داليا سمير غانم من "فرع رفح" تمتلك العديد من الطاقات الإبداعية، وبرزت اهتمامها بكتابة الشعر والرسم في عامها الجامعي الأول، فكانت تتسابق في كتابة الأشعار الوطنية الحماسية لتقدمها في الفعاليات التي يقيمها الفرع، إذ مثلت الفرع في عدد من المسابقات الخارجية محققة مراكز متقدمة. أما عن دور الجامعة في دعم الطلبة المبدعين فتعلق داليا

قلبية رسالة الجامعة-عبدة الأقرع- يعود من عمله متعباً، يتناول طعامه ويلقي بجسده على الأريكة، يبدأ بقلب أوراق الكتاب استعداداً لامتحان قادم، وبينما هو غارق بين الصفحات تخطر بباله فكرة، يبحث عن قلمه في ثنانياً أوراقه المبعثرة، يللم فكرته ويجسدها في شعر أو نثر أو ريشة تائهة في أفق مخيلته، ثم يشرع بالكتابة. هذا هو حال العديد من المبدعين والمتميزين في جامعة القدس المفتوحة التي تحولت إلى قبلة للإبداع ومكان لتفجير الطاقات والمهارات.



الطالبة في فرع قلبيبية، رؤى عصام رزمك نزال، ابنة العشرين عاماً متميزة في الشعر والرواية والكتابة الفلسفية والمقالات السياسية والرسم والإنشاد الإسلامي، التحقت بجامعة القدس المفتوحة في شهر أيلول عام ٢٠١٢ في تخصص اللغة العربية، واصلت مسيرتها الشعرية في الجامعة بمساعدة مجلس اتحاد الطلبة وحركة الشبيبة الطلابية، وشاركت في العديد من الأمسيات التي أشرفت عليها الجامعة، تقول "جامعتي وأهلي منطقتي للمشاركة في إحياء اليوم الثقافي الذي تنظمه وزارة الثقافة بالتعاون مع الجامعة، وفي العديد من المؤتمرات والأمسيات التي أقيمت نصره للقدس وغزة". وكتبت رؤى شعراً موزوناً على النمطين الحر والعمودي.



أما ريشة الفنان فلم تغادر طلبة "القدس المفتوحة"، فها هو الطالب قصاص عبد الله قصاص من "فرع قلبيبية" الذي يدرس اللغة الإنجليزية، يهجر الجميع برسوماته، إذ تلاعب أصابعه الريشة لتخرج صورة تجسد الواقع وتحاكبه. يقول قصاص: "لا أنسى فضل جامعتي التي دعمتني بنشر رسوماتي في ملحق (رسالة الجامعة) و(مجلة ينباع)، الأمر الذي أدخل في نفسي الفرحة وشجعني على الرسم".



مدير بنك القاهرة-عمان في وادي التفاح:

## "القدس المفتوحة" دعمتني بالشهادة الجامعية والحرفية في عملي



يرى البربراي أن دور الجامعة ساعدته وقدمت له الكثير، فيقول: "إن الجامعة لم تساهم فقط في تقدمي في السلم الوظيفي، وإنما عززت ثقتي بنفسني فأصبحت قادراً على التعامل مع الكثير من القضايا الإدارية والمالية بمهنية عالية، وعززت استحقاقي في العمل من ناحية الجدارة والخبرة والشهادة، ما يفتح لي المجال للتقدم المهني في المستقبل أيضاً".

وعن أهمية التعليم المفتوح مقارنة بالمقيم، يقول: "إن هذا النمط من التعليم يعد الطالب من الناحية المهنية والعلمية ويجعله قادراً على الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومة وزيادة تحصيله العلمي، وينمي عنده روح المثابرة والعمل والبحث، وهذا يقوي شخصيته المهنية".

ولوسائل التعليم المفتوح دور في تنمية مهارات الطالب، قال: "كان للجامعة أثر كبير في تعزيزي مبدأ الاعتماد على الذات، لما يوفره النظام من وسائل التعليم المفتوح؛ كالبوابة الأكاديمية، والصفوف الافتراضية، والتعليم المدمج".

وبصفته مدير بنك، يعبر عن رأيه في أداء خريجي الجامعة العاملين في القطاع المالي، يقول: "إن خريجي جامعة القدس المفتوحة على كفاءة عالية مقارنة بالجامعات الأخرى، ذلك أنها (أي القدس المفتوحة) تمنح الطالب معرفة مهنية وشخصية، وتعزز اعتماده على ذاته وتدعمه وتؤهله ليكون على كفاءة". ويضيف: "الالتحاق بالجامعة فرصة سانحة للتطوير المهني، لذا أشجع كل الشرائح وخاصة ذوي الدبلوم لاستكمال مسيرتهم العلمية، فالشهادة العلمية ليست سبيلاً للوصول إلى العمل أو الارتقاء به فحسب، وإنما هي استزادة وتجديد للمعلومات، ذلك أن طبيعة المقررات الدراسية أضحت أكثر حداثة".

فتجربة البربراي في الجامعة ساهمت في إثراء معرفته، يتابع: "إن شهادتي من جامعة القدس المفتوحة مكنتني وجعلتني قادراً على مواكبة التطور في جمع المعلومات اللازمة في مجال تخصصي، ذلك أنها تعتمد مواد معاصرة حديثة تتطرق إلى مفاهيم جديدة في عالم المال والأعمال مثل التجارة الإلكترونية، والتطبيقات الحاسوبية، وغيرها... ما جعلني على إلمام ومعرفة فنية في مجال عملي".

فهو يشهد للجامعة تميزها ورقيها قائلاً: "إن لـ"القدس المفتوحة" مكانة

الخليط رسالة الجامعة- آية السيد أحمد- قصته في أروقة الجامعة تحكي إصرار إنسان تحدى المعوقات الاجتماعية والمهنية لإكمال دراسته الجامعية، خالد البربراي خريج من جامعة القدس المفتوحة ومدير بنك القاهرة عمان في وادي التفاح-الخليل. التحق بالجامعة في العام الأكاديمي (٢٠١١/٢٠١٠) ليكمل دراسته ويحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية من كلية العلوم الإدارية والاقتصادية ويتخرج منها في الفصل الثاني من العام الأكاديمي (٢٠١٤/٢٠١٣).

يقول البربراي عن تجربته في الجامعة: "وجدت في جامعة القدس المفتوحة طريقاً لإكمال دراستي، فقد كنت أحمل شهادة دبلوم الكلية الجامعية المتوسطة من المملكة الأردنية الهاشمية، ثم التحقت بـ"القدس المفتوحة" سعياً نحو التقدم والارتقاء في السلم الوظيفي والزيادة المعرفية، وكانت تجربتي في الجامعة جميلة مع صعوبتها".

إن التحاق البربراي بالجامعة لم يكن بالخطوة السهلة، بل واجهته الكثير من المعوقات والصعاب فيقول: "نظراً للفارق بين عمري وعمر زملائي الطلبة، ونظراً لموقعي الاجتماعي فقد كان حضوري ووجودي في الجامعة فيه تحد وإصرار، فلم أنس حتى اليوم مشهد عائلتي وأجواء الدراسة فيها، فزوجتي تُدرس الأولاد وأنا أطلع كتبتي الجامعية، كان البيت كخلية نحل تَعْمَها أجواء الدراسة والاجتهاد. مررت بتجربة صعبة فقد كنت أعادر عملي كمدير فرع للبنك من أجل تقديم امتحاناتي في الجامعة، وكنت أواجه صعوبة في التوفيق بين الدراسة والحياة الاجتماعية، خاصة حضور المناسبات الاجتماعية التي تتطلب التزامات ووقتاً كبيراً، لكنني تغلبت على كل الظروف وثابرت واجتهدت وأنهيت دراستي الجامعية".

لقد راودته فكرة الالتحاق بالجامعة بهدف التقدم المهني، يقول: "إن الحصول على درجة البكالوريوس ساعدني في التقدم المهني، وبخاصة أن إجراءات سلطة النقد تفتح لنا آفاقاً للتقدم المهني والعلمي، ولأن الدبلوم لا يؤهلني للتقدم في السلم الوظيفي، كما أن خبرتي العملية أسعفتني لأن اجتاز هذه الرحلة بنجاح".

### حرمه الاحتلال من إكمال تعليمه فكانت الجامعة نافذته إلى العلم والمعرفة

## إبراهيم عوض.. من طالب متميز في "القدس المفتوحة" إلى مدير أوقاف يطا



يومياً، وعندما علمت أن "القدس المفتوحة" فتحت فرعها في الخليل بداية عام ١٩٩١، اطلعت على أهدافها، ونمط التعليم فيها، حينئذ أدركت أن الفرصة متاحة لإكمال دراستي الجامعية، كما يمكنني التوفيق بين عملي ودراستي، ومتابعة محاضراتي والاهتمام بأمور عائلتي على أكمل وجه، لذلك قررت الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة".

وتابع قائلاً: "التحقت مع أول كوكبة بفرع الجامعة في الخليل، وكان عددنا زهاء (٥٧) طالباً وطالبة، وعندما أنهيت الفصل الأول تبادر إلى ذهني أن الجامعة ستصبح مشروعا وطنيا كبيرا، وستكون أمل الكثيرين ممن يحملون بإكمال تعليمهم الجامعي، خاصة أن نمط التعليم فيها هو (النمط المفتوح)، الذي يوفر فرصة التعليم العالي لكل الشرائح والفئات، وبراعي الظروف المالية والاجتماعية والجغرافية للراغبين في استكمال تعليمهم الجامعي".

ولم يغفل عوض الحديث عن طلائع التشكيلات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، وتحديدا في "فرع الخليل"، يقول: "قمت وبعض الزملاء بتشكيل أولى هيئات اللجان الطلابية التي تقدم الخدمات للطلبة التي عرفت فيما بعد بـ (مجلس الطلبة) الذي شاركت في وضع نظامه الداخلي".

وفيما يتعلق بافتتاح "فرع يطا" قال عوض: "منذ أن تخرجت في "فرع الخليل"، كنت داعماً لإنشاء فرع لـ "القدس المفتوحة" في يطا، وذلك بسبب العدد السكاني الكبير والكثافة السكانية العالية فيها، ولتوفير تكاليف السفر وتشجيع الطلبة على إكمال تعليمهم العالي، رداً على سياسة الاحتلال التي تهدف إلى تقطيع أواصر التجمعات الفلسطينية وعزلها عن بعضها، ولتعزيز صمود المواطنين على أراضيهم المهددة بالمواد. وبادرت الجامعة بافتتاح "مركز يطا" الدراسي في عام ٢٠٠١، قبل أن يتحول لاحقاً إلى فرع".

يختم عوض حديثه قائلاً: "دخلت الجامعة وهي في بداياتها، وكانت

يطا-رسالة الجامعة- ماجد الجبريني- كان يسعى دائماً من أجل رفعة وطنه وأبناء شعبه، وكان دائماً في مواجهة مستمرة مع الاحتلال، إبراهيم محمد جبرين عوض، الذي حرمه الاحتلال من إكمال تعليمه فكانت "القدس المفتوحة" نافذته إلى العلم والمعرفة، تميز فيها خلال مرحلة دراسته ليحصل في نهاية المطاف على شهادة البكالوريوس في تخصص الخدمة الاجتماعية، ليواصل دربه مع النجاح ويحتل مكانة رفيعة بتوليته منصب مدير مديرية أوقاف يطا. إبراهيم ابن مدينة يطا يقول لـ "رسالة الجامعة" إن معاناته بدأت عام ١٩٨٢، حين منع وزملاءه من طلبة الثانوية العامة في يطا من تقديم امتحان (التوجيهي)، بسبب تدخل الاحتلال في الشؤون التعليمية في ذلك الوقت، ما اضطره أن يقدم هو وزملاؤه الامتحان في "رابطة الجامعيين" في الخليل. بعد نجاحه التحق بإحدى الجامعات الفلسطينية عام ١٩٨٣، وأكمل بنجاح (٥٧) ساعة معتمدة، ولكن زواجه وأعباء الحياة ومنغصات الاحتلال حالت دون إكمال دراسته الجامعية.

يتابع عوض قائلاً: "عام ١٩٩١، التحقت بجامعة القدس المفتوحة، حيث مثلت وزملائي الذين بلغ عددهم (٥٦) طالباً وطالبة طليعة الفوج الذي التحق بالجامعة منذ أن فتحت فرعها في الخليل، وما كدت أنهي الفصل حتى اعتقلتني قوات الاحتلال، لتفرج عني نهاية عام ١٩٩٣، ثم تخرجت في الجامعة عام ١٩٩٧، وعملت في جهاز أمن الرئاسة من عام ١٩٩٦ ولغاية ١٩٩٩، وشغلت رئيس قسم شؤون الموظفين في "مديرية الأوقاف" في دورا، ثم مديراً لمديرية الأوقاف في يطا عام ٢٠١٣".

وعن سبب اختياره جامعة القدس المفتوحة، قال عوض: "حلمت بأن أكمل تعليمي الجامعي، لكن الوضع المالي لم يسمح لي بإكمال دراستي في إحدى الجامعات التي التحقت بها، هذا علاوة على مشاق السفر الذي كنت أعاني منه

حينئذ تواجه تحديات كبيرة استطاعت أن تذللها إلى أن أصبحت كبيرة متطورة عام تخرجي، وتبوءت المراكز الأولى على مستوى جامعات الوطن في مابنيها، وتقنياتها، ومناهجها، وتميزها في (نظام التعليم المفتوح) محلياً وإقليمياً".

«القدس المفتوحة» أولى الجامعات الفلسطينية التي أسست للجودة في التعليم

# صباح: أنجزنا واتحاد الجامعات العربية معايير الجودة والاعتماد لجامعات التعليم المفتوح في العالم العربي



النظامية في الوطن العربي، وهنا يبين الصباح أن "القدس المفتوحة" شاركت إلى جانب جامعات عربية أخرى في إنشاء هذا الدليل، إلا أنه لم يكن يخدم الجامعات المفتوحة ومن بينها "القدس المفتوحة".

وبينوه مدير دائرة الجودة في "القدس المفتوحة" بأن هناك نظرة سلبية نحو الجامعات التي تعتمد التعليم المفتوح نظاماً لها، سواء أكانت هذه الجامعات فلسطينية أم عربية، وهذه النظرة غالباً ما تعرقل المسيرة التطورية لهذا النوع من المؤسسات التعليمية، فمثلاً عند تقديمنا أي اعتماد جديد لبرامج للدراسات العليا تواجهنا هيئة الاعتماد والجودة في فلسطين بالرفض بحجة أن معايير التعليم العالي لا تنطبق على "القدس المفتوحة".

لكن "القدس المفتوحة" تعد مثلاً مفرداً من عشرات الجامعات العربية التي تعاني من الصعوبات نفسها، ذلك بحجة أن معايير التعليم العالي النظامي لا تنطبق على الجامعات المفتوحة.

عندما أنهى اتحاد الجامعات، بالتعاون مع "القدس المفتوحة" وعدد من المؤسسات التعليمية الأخرى، وضع الدليل الخاص بالجامعات النظامية، بادرت "القدس المفتوحة" إلى تقديم مقترح لاتحاد الجامعات العربية ينص على إعداد دليل مشابه يتناول معايير الجودة والاعتماد لجامعات التعليم المفتوح وبرامجه، الذي رحب بدوره بهذه المبادرة، كونه احتياجاً للوطن العربي كله. بعد ذلك عملت الجامعة مع الاتحاد بشكل متواصل على تكييف الدليل الخاص بالجامعات النظامية ليوائم التعليم المفتوح، وتم ذلك من خلال تنظيم سلسلة من ورشات العمل في "القدس المفتوحة".

يقول صباح: "كانت الاجتماعات والورشات التي نظمتها الجامعة في هذا الخصوص كفيلة بأن تخرج بمسودة دليل أرسلت لاتحاد الجامعات العربية الذي بدوره اعتمدها كدليل رسمي، ونشره موسوماً بشعاري الجامعة والاتحاد، ثم وزعه على معظم الجامعات العربية خلال المؤتمرات وورشات العمل التي نظمتها للتعريف بالمعايير الجديدة لنظام التعليم المفتوح".

ويتابع: "لم نكتف بهذا، بل ارتأينا في "القدس المفتوحة" أنه من المهم أن نصل إلى أكبر شريحة ممكنة، وأن نخرج بهذا الدليل إلى الجامعات العالمية، لذا بادرت جامعتنا إلى ترجمة الدليل إلى الإنجليزية بجهدنا الخاص، لنضمن أن تطلع عليه مؤسسات التعليم الأجنبية وتستفيد منه، فاعتمد اتحاد الجامعات النسخة الإنجليزية من الدليل حديثاً، وهو الآن في طور الطباعة والنشر.

ويتابع صباح: "أعتقد أن مشاركتنا في إنشاء دليل الاعتماد للجامعات النظامية والمفتوحة على مستوى الوطن العربي يعد دليلاً دامغاً على أحقية "القدس المفتوحة" وقدرتها، لذا نأمل أن تطلع هيئة الاعتماد على إنجازاتنا هذه بإيجابية وتدحض نظريتها الخاطئة عن "القدس المفتوحة".

## الإنجازات مستمرة

لم تقف إنجازات دائرة الجودة عند هذا الحد رغم العقبات التي تقف في طريقها، والتي تتمثل بقلّة الموارد وثقافة الجودة والوعي بأهمية الجودة في الوطن العربي على وجه العموم، وكذلك امتداد "القدس المفتوحة" وتفرعها في محافظات الوطن، ما يزيد صعوبة تطبيق معايير الجودة وإجراءات العمل وضبطها.

ويصنف د. صباح إنجازات الدائرة في العام المنصرم إلى أربعة مجالات: الاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة، والمشاريع البحثية والتعاون الدولي، والبحث العلمي والنشر.

حيث حصلت الدائرة على الاعتماد الدولي الكامل من المنظمة الدولية للاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية (IAO) لبرامج الجامعة كافة، كما تمكنت الدائرة من حوسبة معايير الجودة والاعتماد لجامعات التعليم المفتوح وبرامجه في المجالين الإداري والأكاديمي الصادرة بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، حيث يتم إصدار تقرير التقييم الذاتي ودرجة المؤسسة آلياً عبر تطبيقات (الويب)، وذلك ضمن الزيارة البحثية والزمالة لجامعة واواسان المفتوحة في ماليزيا، وبعد الأول من نوعه على المستوى العربي والدولي. ويوضح د. صباح أن الدائرة ستستخدم هذا النظام بعد تطويره وتحديثه في

رام الله-رسالة الجامعة- لم تكن هناك معايير للتعليم المفتوح على مستوى الوطن العربي، لذا كانت المؤسسات التعليمية التي تعتمد هذا النظام التعليمي تعاني من عدد من العقبات، تتمثل في رفض هيئات الاعتماد والجودة، في مختلف الدول، اعتماد أي تخصص أو برنامج تتقدم به هذه المؤسسات التعليمية، وخاصة فيما يخص برامج الدراسات العليا.

تنبّهت جامعة القدس المفتوحة لهذه المشكلة التي تقف عقبة في طريق اعتماد كلية الدراسات العليا التي تقدّمت به من هيئة الاعتماد والجودة في فلسطين، لذا دأبت "القدس المفتوحة" إلى إعداد دليل معايير الجودة والاعتماد لجامعات التعليم المفتوح وبرامجه بالتعاون مع الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية التي تبنت الدليل واعتمده، ثم عملت على نشره ليكون مرجعاً يمكن الاستناد إليه في اعتماد التعليم المفتوح في الوطن العربي.

وحدة إدارية فنية تربط بين أذرع الجامعة وفق أحدث المعايير. تعمل دائرة الجودة في "القدس المفتوحة" بشكل متواصل مع مختلف الوحدات الإدارية في الجامعة لضمان الجودة والتميز في المجالات الأكاديمية والإدارية كافة وفق أحدث معايير ضمان الجودة والتميز محلياً ودولياً، بالإضافة إلى سعيها لتوعية العاملين وتدريبهم على مبادئ الجودة وأدواتها، ونشر ثقافة الجودة وتعزيز مهاراتهم في تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد.

أولى الجامعات الفلسطينية في إنشاء وحدة إدارية تعنى بجودة التعليم يقول مدير دائرة الجودة في جامعة القدس المفتوحة د. يوسف صباح إن "القدس المفتوحة" كانت أولى الجامعات التي تنبّهت لأهمية الجودة في التعليم، لذا قررت عام ٢٠٠٠م إنشاء وحدة إدارية مختصة أطلق عليها في حينه "دائرة ضبط النوعية"، التي أصبحت اليوم تسمى "دائرة الجودة"، وكانت آنذاك أولى دوائر الجودة التي تنشئها جامعة فلسطينية.

ويوضح صباح أن مهام دائرة الجودة تمثلت حين نشأتها في التدقيق والرقابة على بعض القضايا الأكاديمية والإدارية في الجامعة، إلى أن عدلت الجامعة هيكلها التنظيمي وأعدت تسميتها في عام ٢٠٠٧، نتاجاً للتطور الطبيعي في مجال جودة التعليم؛ واقتصرت مسؤولية الدائرة في ذلك الحين على جانبين رئيسيين، أولهما: تدقيق تصحيح دوائر الامتحانات النهائية وتوزيع العيب الأكاديمي والساعات المكتسبة لأعضاء هيئة التدريس، والثاني: بناء إجراءات العمل لبعض الجوانب الإدارية في عدد من الوحدات الإدارية في الجامعة، مثل: دائرة اللوازم والمشتريات، ودائرة شؤون الموظفين، ثم دائرة شؤون الطلبة.

وما زالت إدارة "القدس المفتوحة" تسعى منذ نشأة الدائرة إلى تطويرها باستمرار، وتوسيع مهامها إدراكاً منها وحرصاً على تحقيق الجودة والتميز في أعمالها. ففي عام ٢٠١٢ أعادت "القدس المفتوحة" هيكلها الدائرة من حيث تسمية أقسامها وتوزيع مهامها، فحرصت على تعزيز دور الجودة في أعمالها الأكاديمية والإدارية المختلفة، واهتمت بجانبين رئيسيين انبثق منهما قسمان: قسم الاعتماد الأكاديمي الذي يعمل على التأكد من تحقيق برامج الجامعة لمعايير محددة لضمان جودتها واستمرار اعتمادها من هيئات الجودة والاعتماد المحلية والدولية، وقسم ضمان الجودة الذي يركز على وضع المعايير وإجراءات العمل وتطبيقها ومتابعة تطبيقها لضمان الوصول إلى الأهداف بأفضل جودة ممكنة لتقليل الوقت والجهد والكلفة.

ونتيجة لهذا التطور، ظهرت الحاجة إلى مجلس أعلى للجودة كهيئة استشارية عليا يترأسها أ. د. رئيس الجامعة، وبعضوية ممثلين عن الطاقم الأكاديمي والإداري في الجامعة، ويتمحور دور هذا المجلس حول إقرار سياسات الجودة وتقديم النصح والدعم والمساندة للدائرة في مشاريع الجودة في التعليم التي تنفذها.

## "شاركنا في وضع معايير الجودة"

### والاعتماد للتعليم المفتوح في الوطن العربي

تعاونت دائرة الجودة ومركز القياس والتقييم في جامعة القدس المفتوحة مع اتحاد الجامعات العربية في إعداد دليل يخص اعتماد الجامعات

عملية التقييم الذاتي في الجامعة بداية العام المقبل.

أما في مجال ضمان الجودة، يقول د. صباح "أطلقنا مشروع إعداد دليل الجودة للجامعة، وعقدنا سلسلة ورشات تدريبية لوحدات رئاسة الجامعة وفروعها التعليمية حول بناء إجراءات العمل والمعايير والتعليمات ضمن هذا المشروع، ووضعنا خطة تنفيذية متوازنة ضاعفت الإنجاز (١٢) مرة، حيث تم إنجاز (١٩) عملية خلال سبعة أشهر مقابل (٢١) عملية أنجزت خلال السنوات السبع الماضية، بمشاركة أوسع ومنهجية أجود.

وعن مجال المشاريع البحثية والتعاون الدولي، يبين مدير الدائرة أن الأخيرة حصلت على زمالة الاتحاد الآسيوي للجامعات المفتوحة في جودة التعليم ضمن برنامج تبادل العاملين بالمنافسة على منحتين مع (٦٧) جامعة مفتوحة في آسيا من خلال مقترح بعنوان "تطبيق ويب محوسب لإصدار تقارير التقييم الذاتي آلياً". ووقعت الجامعة من خلال الدائرة اتفاقية تعاون مع "واواسان المفتوحة" في ماليزيا للتعاون في مجالات المشاريع البحثية، وبدأ تطبيق بنودها حديثاً في مشاريع (إيراسموس بلاس)، وحصلت على مشروع البحث الإجرائي لتعزيز التعلم الإلكتروني في المدارس الفلسطينية، وتعمل على إدارة المشروع بنجاح بالتعاون مع مركز التعليم المستمر في الجامعة وجامعة قبرص المفتوحة، وقد كلف مدير الدائرة رئيساً لفريق البحث الإجرائي من الجامعة.

وفيما يخص البحث العلمي والنشر، نشرت الدائرة باسم "القدس المفتوحة" ورقة علمية في "المؤتمر الدولي الأول للتعليم المفتوح: الأدوار والتحديات والحلول" الذي نظّمته الجامعة العربية المفتوحة بالكويت في ٢٥-٢٦/١٢/٢٠١٣، بعنوان: "إصدار تقارير التقييم الذاتي إلكترونياً استناداً إلى معايير اتحاد الجامعات العربية لجامعات وبرامج التعليم المفتوح".

ونشرت ورقة علمية محدثة بعد تطوير تطبيق (الويب) المقترح في الورقة الأولى، بعنوان: "تطبيق ويب محوسب للتقييم الذاتي المؤسسي لجامعات التعليم المفتوح" في المؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم في تونس في حزيران من العام الحالي، وبعد التقييم نشرت الورقة في المجلة الدولية للإنترنت وتطبيقات (الويب) في عددها الأول من المجلد الأول، هذا إلى جانب مشاركات علمية أخرى في عدد من المجالات في مؤتمرات وورش عمل محلية.



## الاعتماد على التكنولوجيا يحسن الجودة ويقلل التكلفة الاقتصادية

## "القدس المفتوحة" واجهة التعليم المدمج في فلسطين



استقيت من الطلبة أنفسهم أشاروا فيها إلى أن التعليم المدمج يوفر الوقت والجهد على المعلم والطالب ويتيح للطلاب أن يتعلم في المكان والزمان المناسبين، وهو يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وهذا يساهم في بناء شخصية الطالب في مختلف المجالات، لأن التعليم الذي يركز على الجانب المعرفي تعليم قاصر لا يعطي الطالب حقه. وبين د. زامل أن التعلم المدمج يساهم في تخفيض التكلفة المادية للتعليم في فلسطين، ذلك لأن مصادر التعلم تتطور وتتاح في أي وقت ويمكن استخدامها أكثر من مرة، الأمر الذي يقلل من التكلفة المادية للجامعات. وبما أن التعلم المدمج يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ التربوية، فهو ليس تعليماً عشوائياً، بل يقوم على أسس ومبادئ تربوية، له مدخلاته ومخرجاته، وأهم من هذا أنه يعزز المحتوى التفاعلي والتعلم النشط بين الطلبة ليحقق الأهداف التي يسعى إليها المقرر الدراسي والأهداف العامة للطلاب.

ولفت د. زامل إلى أن التعلم المدمج أصبح منتشرًا عالمياً، إذ إن معظم الجامعات لها بصمتها ونمطها في المقررات، وهذا النمط لا يلغي اللقاءات الوجيهة، بل يمزج بين الطريقتين، ويتيح مصادر وإمكانيات غير متوفرة في التعليم التقليدي، ما يوفر المواد النشطة الفاعلة التي يبني الطالب خبراتها. فالتعليم المدمج ينمي مهارات التعلم الذاتي، الأمر الذي جعل التوجه نحوه هدفاً وغاية.

المدمج، و"القدس المفتوحة" أضحت لديها نوع من التكامل بين التعليم الإلكتروني والتعليم الوجيه، ويستفاد من اللقاء الوجيه في توصيف المصادر الإلكترونية بأسلوب أمثل. وقال أ. أبو معلق، إن جهوداً كبيراً على المستوى العربي تبذل لتحويل التعليم إلى مدمج ولكنها لم تصل إلى خبرة "القدس المفتوحة" حالياً فلسطينياً، كل الجامعات تسير خلف "القدس المفتوحة" في التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.

إلى ذلك، قال د. مجدي زامل، مساعد عميد كلية التربية في جامعة القدس المفتوحة وخبير في التصميم التعليمي، إن التعليم المدمج يجمع بين التعلم الإلكتروني والتقليدي بوجه عام، ويساهم في تطوير البيئة المناسبة للتعلم، تلك البيئة التي تضم تطبيقات غنية وتفاعلية، تعتمد على الانترنت، وتخلق تفاعلاً جيداً بين الطلاب ومصادر التعلم سواء في اللقاءات الوجيهة أو الإلكترونية. فالجامعات التقليدية الفلسطينية تسعى الآن نحو التعلم المدمج الذي لا يلغي التعليم التقليدي، بل يتيح للطلاب مصادر تعلم وخبرات يعجز التعليم التقليدي بمفرده عن توفيرها، لذا زيادة الحصيلة المعرفية للطلبة منوطة باستفادته من مختلف وسائل التواصل والمعلومات.

ثم أشار إلى أن التعلم المدمج يعزز القيم الاجتماعية لدى الطالب، وينمي مهارات التواصل الاجتماعي، وفي دراسة

في السياق ذاته، أشار أ. ثابت إلى أن الجامعة تطور بيئات ومحتوى خاصاً بالتعلم والتدريب الإلكتروني في مركز التعليم المفتوح معتمدة في ذلك على خبراء متخصصين بالمحتوى والتصميم التعليمي وتطوير المحتوى وبرمجة الوسائط المتعددة، وذلك بإسناد من كليات الجامعة، ومركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومركز الإنتاج الفني.

بين ثابت أن الإعداد من أجل إطلاق هذه المقررات بوجه مدمج قد استغرق ثلاث سنوات، وقررت الجامعة إطلاقها انسجاماً مع نظام التعليم المفتوح الذي تنتهجه، فقد كانت "القدس المفتوحة" منذ العام ٢٠٠٣ الرائدة في توفير أنماط التعليم بنماذج متعددة تلبى احتياجات شعبنا الفلسطيني وظروفه، لتنتقل التعليم إلى كل مكان، وتراعي استراتيجياته وتقنياته الحديثة.

وبين أ. ثابت أن التعليم المدمج هو نمط تعليمي قائم على دمج التعليم النظامي الوجيه والتعلم الإلكتروني عبر الانترنت، ليجمع بين الممارسات التعليمية الإيجابية من التعليم الوجيه والتعلم الإلكتروني. وإن التعليم المدمج يعزز من التعلم المتمركز حول الطالب ومهارات القرن الواحد والعشرين في التعليم القائمة على استخدام وسائل الاتصال والتواصل التفاعلية المختلفة، والحصول على التغذية الراجعة في أي وقت ومن أي مكان عبر شبكة الانترنت، ويحفز الطلبة على إنتاج المعرفة من تلقاء أنفسهم.

وقال أستاذ تكنولوجيا التعليم في جامعة القدس المفتوحة أ. محمد أبو معلق (الخبير في التعلم الإلكتروني) إن الجامعات تتجه نحو التعليم المدمج لأن المعرفة تزداد، ولأن الطالب لا يعتمد على المقرر فقط، إنما يتهل من مصادر أخرى غيره. ومن ناحية أخرى فالتعليم المدمج يوفر للطلاب عدداً كبيراً من المصادر التفاعلية، ويمكنه من الاستفادة من عنصر الزمن، فالتعليم التقليدي محصور بساعات محددة، بينما التعلم الإلكتروني يمكن الطالب من التواصل طيلة (٢٤) ساعة، في أي وقت يناسبه، ويختار مصادره، ويتواصل مع المدرسين على مدار الساعة، ويمكن إثارة قضايا أعمق ومستويات تفكير أعلى.

وأضاف أبو معلق أن الجامعات اتجهت إلى التعليم المدمج للتغلب على النفقة العالية التي يتطلبها التعليم التقليدي، فالمختبرات الافتراضية التي يدخلها الطلاب تساهم في التقليل من الخطأ بنسبة (٨٠٪) مقارنة بالأخطاء التي يرتكبها إذا ما دخل المختبر الحقيقي، بالإضافة إلى المصادر التفاعلية التي يمكن للطلاب الاستفادة منها.

ولفت أ. أبو معلق أن التحول نحو التعليم المدمج هو توجه عالمي في الوقت الراهن، فالمدارس تتوجه نحو التعليم

رام الله- رسالة الجامعة- تتجه مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني إلى استخدام التعليم المدمج القائم على دمج التعليم النظامي الوجيه والتعلم الإلكتروني عبر الانترنت معاً، بهدف تحسين جودة التعليم والتقليل من تكلفته الاقتصادية المرتفعة في فلسطين.

والتعليم المدمج هو نمط يجمع بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وهو أحد أنماط التعليم الحديثة السائدة على مستوى العالم.

وحديثاً أعلنت جامعة القدس المفتوحة وهي أكبر جامعة فلسطينية وتضم قرابة (٦٠) ألف طالب من الضفة وغزة عن طرح جميع مقرراتها الأكاديمية بألية مدمجة، وبدأ العمل بها بشكل كامل مع بداية الفصل الأول من العام الأكاديمي (٢٠١٥/٢٠١٤) وذلك بعد أن انتهى مركز التعليم المفتوح بإشراف مباشر من رئاسة الجامعة وبالتعاون مع عمادات الجامعة ودوائرها ومراكزها من تحويل مقررات الجامعة إلى مدمجة، ويبلغ عددها (٤٤٣) مقرراً.

في هذا السياق، قال الخبير في التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني د. مجدي الحناوي، إن التعليم الإلكتروني أصبح معياراً لنجاح التعليم في الدول بشكل عام، فالتعليم الجامعي بحاجة إلى التكنولوجيا بشكل كبير حالياً، والطلبة اليوم يستخدمون الانترنت على الدوام، لذا يوفر التعليم المفتوح مرونة في الوقت والمكان ويبدع قنوات الاتصال والتواصل مع الطلبة، وأفضلها قنوات التعلم الإلكتروني. فالتعلم الإلكتروني أضحت أساس التعليم بوجه عام، ومن أشهر أنظمة التعلم الإلكتروني أنظمة إدارة التعلم ومنها نظام "المودل" الذي يمكن لكل أن يطور معايير الخاصة مجاناً، ويقدم خدمات مترابطة وغير مترابطة، فبالإمكان تصميم محتوى تعليمي رقمي وحلقات نقاش ووسائل اتصالات وتواصل مترابطة وغير مترابطة، كما تعتمد القدس المفتوحة الصفوف الافتراضية وهي عبارة عن محاضرات مباشرة توث عبر الانترنت.

وأشار إلى أن الجامعات الوطنية والعالمية لجأت إلى التعليم المدمج لتوفير النفقات على المدى الطويل، وتحسين نوعية التعليم، وتحسين عملية التواصل بين الطلبة والمدرسين تلك هي أبرز الأهداف التي تدفع الجامعات إلى التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، فالمحاضرات المسجلة والمدعومة بكثير من المواد التعليمية تحسن مستوى تحصيل الطلبة ومخرجات العملية التعليمية.

وتحدث د. حناوي عن توفير من تكلفة العملية التعليمية على المدى البعيد، مثل عمل المقررات الدراسية إلكترونياً، وشروحات إلكترونية، ومواد تفاعلية، إذ يتاح للطلاب دراسة هذه المقررات دون الحاجة إلى مدرس.

مقابل ذلك، فإن إنتاج هذه المقررات ربما يكلف الجامعات على المدى القصير، ولكنهم مستقبلياً يوفر عليها مصاريف باهظة إذا ما استخدمت ونفذت نهجاً.

ولفت د. حناوي إلى أن التعليم المفتوح في الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا خال من اللقاءات الوجيهة، وكل خدمات التعليم هناك تقدم عبر شبكة الانترنت، والآن أصبح التعليم التقليدي مدمجاً بمرحلة، وأشار حناوي إلى أن عدد الطلبة الجامعيين الدارسين عبر الانترنت (٦,٢) مليون طالب في الولايات المتحدة الأميركية ممن سجلوا مقرراً دراسياً أو أكثر، وهذا مؤشر إلى أهمية التعليم الإلكتروني في الدول المتقدمة حالياً، ولكنه عربياً لا يزال متواضعاً، يجر بنا في هذا المقام الإشارة إلى أن جامعة القدس المفتوحة تتفوق على مختلف الدول العربية في هذا المجال، وهي قادرة على تدريب الكوادر في الجامعات العربية وتطويرها.

وقال القائم بأعمال مدير مركز التعليم المفتوح في "القدس المفتوحة" أ. بهاء ثابت، إن الجامعة، تماشياً مع فلسفتها ودورها الريادي في التعليم المفتوح، تقدم مقرراتها بشكل يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وينفذ الأخير (الإلكتروني) وفق أحدث الاتجاهات العالمية في التعليم ومن خلال منصات إدارة التعلم والتدريب الإلكتروني ومحاضرات افتراضية تفاعلية على شبكات الانترنت.





## من طالبة مميزة في الجامعة إلى موظفة فيها

## براءة قدسية.. طاقة متوهجة رغم الإعاقة



القبول التي تجربها الجامعة للمنافسة في الوظائف المعلن عنها، فكان أن اجتازت الامتحان بتقدير (جيد جدا)، وعلى ذلك قررت رئاسة الجامعة احتواءها موظفة في قسم القبول والتسجيل بفرعها في مدينة جنين، ليبدأ بذلك مشوار حياتها العملي في تشرين الآخر من العام ٢٠١٤.

وعن آمالها وطموحاتها، تؤكد براءة أنها لن تقف هنا، بل ستكمل مسيرتها التعليمية، تقول: "ما زلت أطمح للمزيد من التقدم في المستقبل، وسأكمل مسيرتي التعليمية محاولة الوصول إلى أعلى المراتب التعليمية، فطموحي لا تحده قيود، ولن أنسى ما حبيت كل ما عانيت منه في حياتي من سوداوية، وشعور بالوحدة، ولحظات مؤلمة تبادلني السؤال عن نصيبي ودوري في هذه الحياة، وكل تلك الأفكار التي تتلاعب في رأسي. ومع كل هذا فالأمل لا يلبث أن يملأ جوانحي وتعودني البهجة حين أنسى واقعي المؤلم، وسأحاول دائما أن أجعل الضوء في عيون الآخرين شمسا دافئة وقمرًا منيرا، وسأبقى كما أنا شقية مرحة عفوية وقوية وعنيذة واستثنائية لا أشبه أحدا ولا أحد يشبهني".

ولن أندم أبداً على دخولي الجامعة، فقد أحببت تخصصي الذي يعبر عن شخصي وعمّا أطمح لتحقيقه".

وعن رحلتها الجامعية تضيف براءة: "في سنتي الدراسية الثانية أقيمت كلمة في حفل تأبين المرحوم الشهيد قدورة موسى (مخاطف جنين السابق) الذي كان قبل استشهاده يجاور منزلي، وكان يتصدر الحضور يومئذ رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، الذي صافحني بحرارة عندما أنهيت كلمتي، فأحسست أن شخصيتي خلال الإلقاء نالت إعجابهم رغم أنه لم يكن يدري أنني طالبة في "القدس المفتوحة"، وعندما أخبرته بفخر أنني ابنة "القدس المفتوحة" تاجاً وأحس بالفخر".

وقر لها أ. د. عمرو منحة دراسية كاملة لتستكمل تعليمها الجامعي. تخرجت براءة في أيار من العام ٢٠١٤، لكنها لم تتوقع في يوم ما أن تكون جزءاً من طاقم الجامعة، فانطلاقاً من مسؤولية الجامعة الاجتماعية والتزامها بتوظيف أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتتميز براءة في مسيرتها التعليمية، طلب منها رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو التقدم لامتحانات

لكنها تغلبت على هذا، وتسرد: "بالصبر والإرادة ومحبة والدي ومن حولي وزرعهم الثقة في نفسي تجاوزت كل هذه الصعوبات، فلا فرق بيني وبين أي شخص آخر، فكنت أعامل كما يعامل الأسوياء، لم أحرم من أي شيء كان والحمد لله".

حرص والدا براءة منذ صغرها على تشجيعها على التعليم، رغم رفض المؤسسات التعليمية تبنيها كأحدى طالباتها خوفاً من أي طارئ يعرض حياتها للخطر، فلم تكن الروضات والمدارس مستعدة للتعامل مع مثل هذه الحالات، لكن والدها لم يستسلم وألحقها بمدرسة خاصة، فدرست وتفوقت وحصلت على شهادات تقديرية متتالية حتى وصلت الثانوية. قررت براءة الالتحاق بالمدارس الحكومية لقناعتها بأنها، كأي فتاة في عمرها، يمكنها الاعتماد على نفسها والمضي في التعليم بوجه اعتيادي، وعن هذا تقول: "كانت معلماتي متفهمات لوضعي وساعدنني كثيراً"، كانت معاناتها الكبرى حينئذ في حصة "التربية الرياضية" إذ لم يكن بمقدورها الركض أو تنفيذ بعض الحركات، فقلبت لا يحتمل ذلك الشقاء الجسدي، وتفاقم مرضها أضعف رثيتها وقلبت، حتى باتت تعاني من صعوبات في التنفس رغم العمليات الجراحية الكثيرة التي أجريت لها، لدرجة أن إصابتها بالركام يعرض حياتها للخطر.

اجتازت براءة امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) بالفرع التجاري، فكان هذا جزءاً من طموحها الذي أصرت على تحقيقه لتبدأ رحلة جديدة، رحلة التعليم الجامعي.. تقول: "اجتازت (التوجيهي) بمساعدة أهلي وإصراري، واقترحت عائلتي وأصحابي أن التحق بجامعة القدس المفتوحة لمرونة الدوام فيها، في البدء رفضت الفكرة لأنني لم أكن ملمة بالنظام التعليمي الذي تنتهجه الجامعة، لكن مع إصرار أهلي ودراستي للظروف والتسهيلات التي تقدمها الجامعة، قررت أن التحق بـ"القدس المفتوحة".

التحقت براءة بكلية العلوم الإدارية والاقتصادية (تخصص إدارة الأعمال)، ودخلت الحرم الجامعي وهي تخاف من أن تكون قد اتخذت خياراً خاطئاً، لكن سرعان ما تبدد هذا الشعور، وأحسّت بأن الجامعة كانت منزلها الثاني وعائلتها الأخرى، إذ حظيت بدعم لم تكن تتوقعه، وساعدها النظام التعليمي المفتوح على اجتياز البكالوريوس بكل يسر، تقول مبتسمة: "دخلت الجامعة وحيدة وخرجت بعائلة كبيرة، وتركت بصمة لا تنسى وبسمة على شفاه كل من يتذكرني وتعامل معي،

جنين-رسالة الجامعة-عامر عابد- الطالبة براءة سعيد ذيب قدسية تبلغ من العمر (٢٣) عاماً، تعاني من تشوهات خلقية في العمود الفقري تسبب بعدم اتزان وانحراف في العمود الفقري، احتضنتها جامعة القدس المفتوحة طالبة وموظفة، التحقت بالجامعة في العام ٢٠٠٩ فقدمت لها الكثير من المساعدة والدعم لإكمال مسيرتها التعليمية ثم احتضنتها موظفة في كادرها الإداري بعد التخرج.

ولدت براءة قدسية في مدينة جنين عام ١٩٩١، وهي الطفلة الأولى في الأسرة، كانت حياتها طبيعية كسائر الأطفال، تمتعت بحب والديها ورعايتهم، وعرفت بذكاها الذي شهد له جميع من عرفها. نطقت بكلمات غير مفهومة حين كان لها ستة أشهر، وبدأت إعاقته تتضح بعد مرور سنة ونصف السنة من عمرها. تقول قدسية: "بدأ أهلي يلاحظون عليّ بعض الصعوبات في تحريك رقبتي، فعرضوني على أكثر من طبيب داخل الوطن وخارجه"، منوهة بأن الأطباء لم يتعرفوا في البداية على طبيعة ما تعانيه، وظنوا أن ذلك نتيجة خطأ في أثناء الولادة تسبب فيه الأطباء، ثم ذهبت برفقة عمته إلى مدينة القدس ليكتشف الطبيب هناك أنها تعاني من تشوهات خلقية في الفقرات الظهرية ينتج عنها تشوهات في العمود الفقري وعدم اتزان فيه وفي الأطراف السفلى.

وتضيف: "منذ ذلك الحين وأنا أنتقل من طبيب إلى آخر في الداخل والخارج، وخضعت للعلاج الطبيعي بين الفينة والأخرى دون جدوى، وظل مرضي يزداد حتى أصبحت على ما أنا فيه اليوم".

لم تفقد براءة الأمل في الشفاء، فقد أبلغها الأطباء أن عملية جراحية لإيقاف تفاقم المرض يمكن أن تجرى لها بعد مرور ثلاث عشرة سنة من عمرها، فانتظرتها براءة ثم خضعت لعدد من التدخلات الجراحية باءت كلها بالفشل.

تكبر براءة ويكبر معها المرض، أخبرها الأطباء في آخر زيارة علاجية أن إصابتها بالشلل الكلي أو موتها خلال إجراء العملية خياران واردان، تقول: "كنت في تلك الفترة أعني ما يدور حولي، أمنت بقضاء الله وقدره، وقررت أن أبقى على ما أنا فيه، لأن فكرة أن أكون عاجزة تماماً أو بحاجة دائمة للمساعدة أزعجتني". كانت تسافر كل ستة أشهر إلى الخارج لتلقي العلاج وإجراء الفحوص لمتابعة وضعها الصحي غير المستقر، لكن مشقة العلاج والسفر المتكرر باتا جزءاً تعانينهما، فأسئلة الناس ونظراتهم تطاردنها باستمرار وتخرجها بل وتخرجها،

## مغني الرب الذي خطف الأضواء

## الطالب بفرع الخليل كرم الطروة: بدأت من "القدس المفتوحة" وسأصل إلى العالمية

الخليل- رسالة الجامعة-آية السيد- كرم الطروة طالب في كلية العلوم الإدارية والاقتصادية التابعة لفرع "القدس المفتوحة" في الخليل، من الله عليه بنعمة الصوت الحسن فوجد في جامعة القدس المفتوحة نقطة انطلاق يوصل من خلالها رسالته الفنية، ذلك حين ظهر لأول مرة في حرم الجامعة بأغنية (راب) أداها في الذكرى التاسعة لاستشهاد القائد الشهيد الراحل ياسر عرفات.



وامتداني العميق إلى رئيس مجلس الأمناء المهندس عدنان سمارة، وإلى رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور يونس عمرو، وإلى مدير "فرع الخليل" الدكتور نعمان عمرو أدامهم الله ذخرا للمسيرة التعليمية، وإلى جميع أفراد الهيئة الإدارية والتدريسية وكوادر الجامعة، وإلى كل من شجعني وقدم لي يد العون".

وعن استمرار موهبته قال: "كان لدعم الجامعة لي أثر كبير في نفسي ما دفعني إلى الاشتراك في مسابقة (البيست تالانت) عبر فضائية "معا" ووصلت لمرحلة العروض المباشرة، كما ساعدتني الجامعة في جمع الأصوات من خلال حملة تصويت بين الطلبة، وسأشارك في برنامج "مواهب" على فضائية (MBC) وسأستمر حتى أصل إلى العالمية إن شاء الله".

إن دعم الجامعة المستمر له فتح المجال أمامه للمشاركة في العديد من الفعاليات والحفلات الخيرية والوطنية ما أكسبه شهرة على المستوى المحلي، يقول الطروة: "قبل أن أبدأ الغناء كنت أعرف على نفسي باسمي وبأني طالب في جامعة القدس المفتوحة، وواصلت نشاطاتي الفنية بدعم كبير من الجامعة، إذ شاركت في العديد من الفعاليات على مستوى المحافظة، وشاركت في حفل أقامته مدرسة الشهيد ياسر عرفات في دورا، بفقرة تمثل "القدس المفتوحة"، وفي حفل آخر نظمه جامعة بوليتكنك فلسطين وكلية العروب التقنية، وفي فعالية رفع العلم الفلسطيني التي أقيمت وسط مدينة الخليل، وفي حفلات تربوية ببلدة سعير، ثم ظهرت إعلامياً عبر الإذاعات المحلية، فتوسع نشاطي خارج المحافظة،

وشارك بعدئذ في مسابقة الإبداعات الطلابية التي نظمتها "فرع الخليل بأغنية (راب) تُعرف بالجامعة ونشأتها وأهدافها، وفاز فيها بلقب "مغني الجامعة الأول" وشهادة تكريم، وجائزة نقدية، ثم أصبح يشارك في نشاطات تمثل الجامعة، فكانت له بصمته الخاصة.

وعن بداية انطلاقته موهبته يقول: "بدأت موهبتي منذ عام ٢٠٠٨م بكتابة الشعر، ثم طورتها إلى فكرة (الراب العربي الملتزم)، لكي تذوب معاني كلماتي بالنفس كما يتسرب الماء في جذور الشجر، وهذه كلمات توضيحية عن هدفي من "الراب"، ويضيف: "كثير من الشباب أخذوا الفكرة والمضمون من الغرب، أما أنا فقد أخذت الفكرة وجسدها بشخصية الفلسطيني (الرقم الصعب)".

وكرس كرم أغنياته للمواضيع الوطنية والاجتماعية، وحاول، ما أمكن، أن يطرح مشكلات تلك المواضيع ويضع لها الحلول، ومن مواضيع أغنياته: الاحتلال، ومحاربة الجهل، والتسامح، وحقوق المرأة، ومحاربة الفساد بأنواعه، وهوموم المواطنين وغيرها من المواضيع الهادفة، يقول: "كنت وما زلت وسأبقى ملتزماً بمظهري ولباسي وكلماتي ومعتقداتي، وهذا ما يميزني عن غيري، وأتمنى أن تتجلى فكرة (الراب الملتزم)".

أتاح له وجوده في حرم "القدس المفتوحة" فرصة إطلاق موهبته، يوضح: "حينما التحقت بجامعة القدس المفتوحة عام ٢٠١٢، التي افتخر أنني أحد طلابها، وجدت فيها قاعدة تحتضن موهبتي، فزرعت في نفسي حب التواصل والاستمرار وساعدتني كثيرا في المجال الفني، لذا عليّ أن أقدم شكري

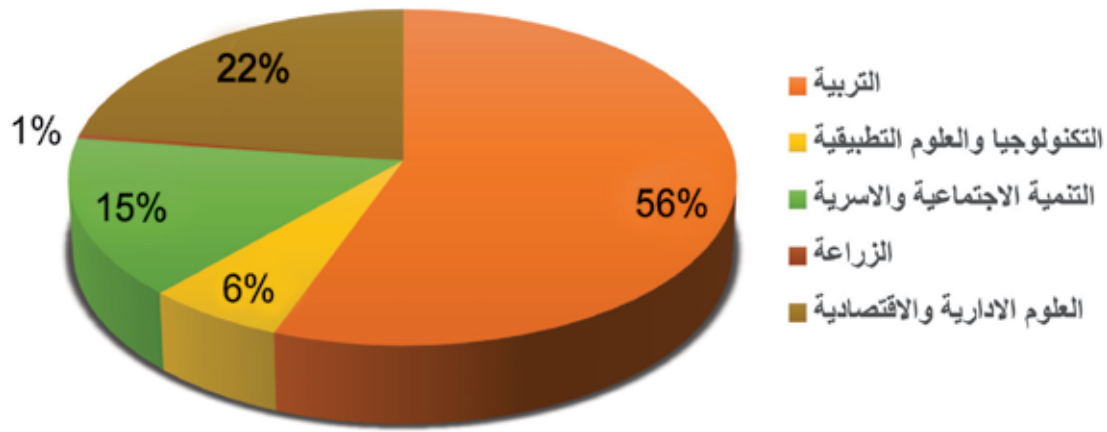
وشاركت في حفل بجامعة القدس أبو ديس، وفي فعاليات "يوم التسامح" برام الله، وفي العديد من الفعاليات التي أقيمت على مستوى الوطن. وسأقوم بتسجيل أغان مصورة تبث عبر الفضائيات الفلسطينية، وكل ذلك بدعم وتشجيع من الجمهور".

وعن آماله وطموحاته يقول: "على الصعيد الشخصي سأستمر بدراستي وأتفوق إن شاء الله، وسأخرج في الجامعة بتخصص المحاسبة، ولن أنسى فضل جامعتي ما حبيت".



## إحصائيات عن خريجي الجامعة

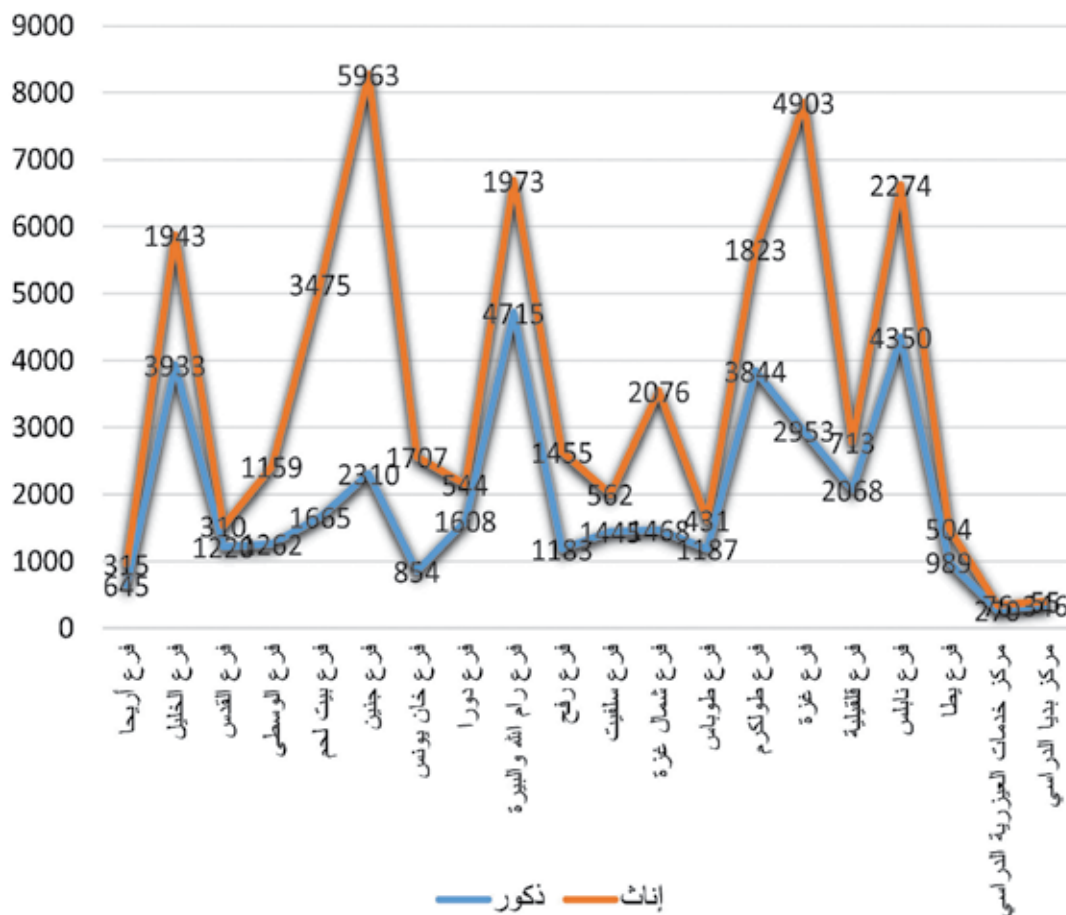
### أعداد الخريجين موزعين حسب الكليات



الكلية	العدد
التربية	39321
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	4301
التنمية الاجتماعية والاسرية	10835
الزراعة	310
العلوم الادارية والاقتصادية	15809
المجموع	70576

نظام متابعة الخريجين المحوسب- عمادة شؤون الطلبة

### أعداد الخريجين موزعين حسب الجنس

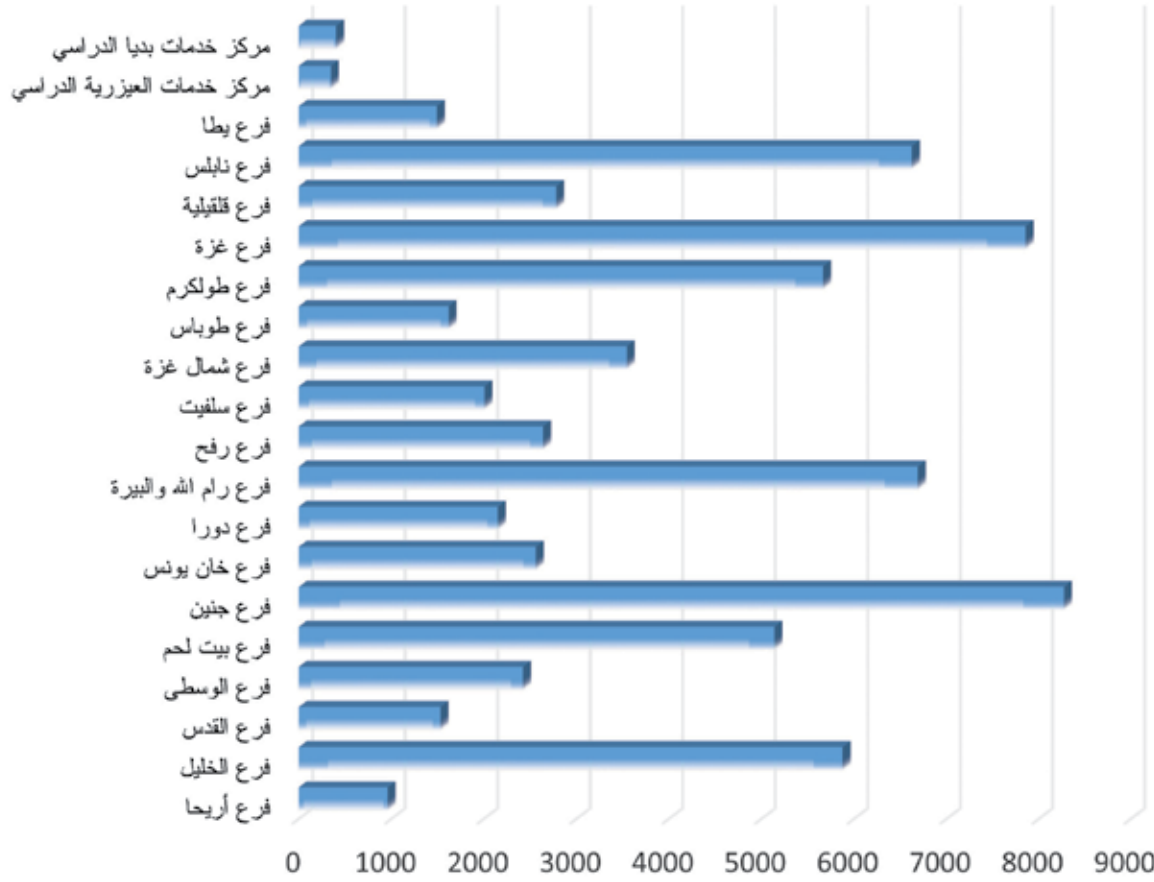


الفرع	ذكور	إناث
فرع أريحا	315	645
فرع الخليل	1943	3933
فرع القدس	310	1220
فرع الوسطى	1159	1262
فرع بيت لحم	1665	3475
فرع جنين	2310	5963
فرع خان يونس	1707	854
فرع دورا	544	1608
فرع رام الله والبيرة	1973	4715
فرع رفح	1455	1183
فرع سلفيت	562	1445
فرع شمال غزة	2076	1468
فرع طوباس	431	1187
فرع طولكرم	1823	3844
فرع غزة	4903	2953
فرع قلقيلية	713	2068
فرع نابلس	2274	4350
فرع يطا	504	989
مركز خدمات العيزرية الدراسي	76	270
مركز خدمات بديا الدراسي	55	346
المجموع	26798	43778

نظام متابعة الخريجين المحوسب- عمادة شؤون الطلبة



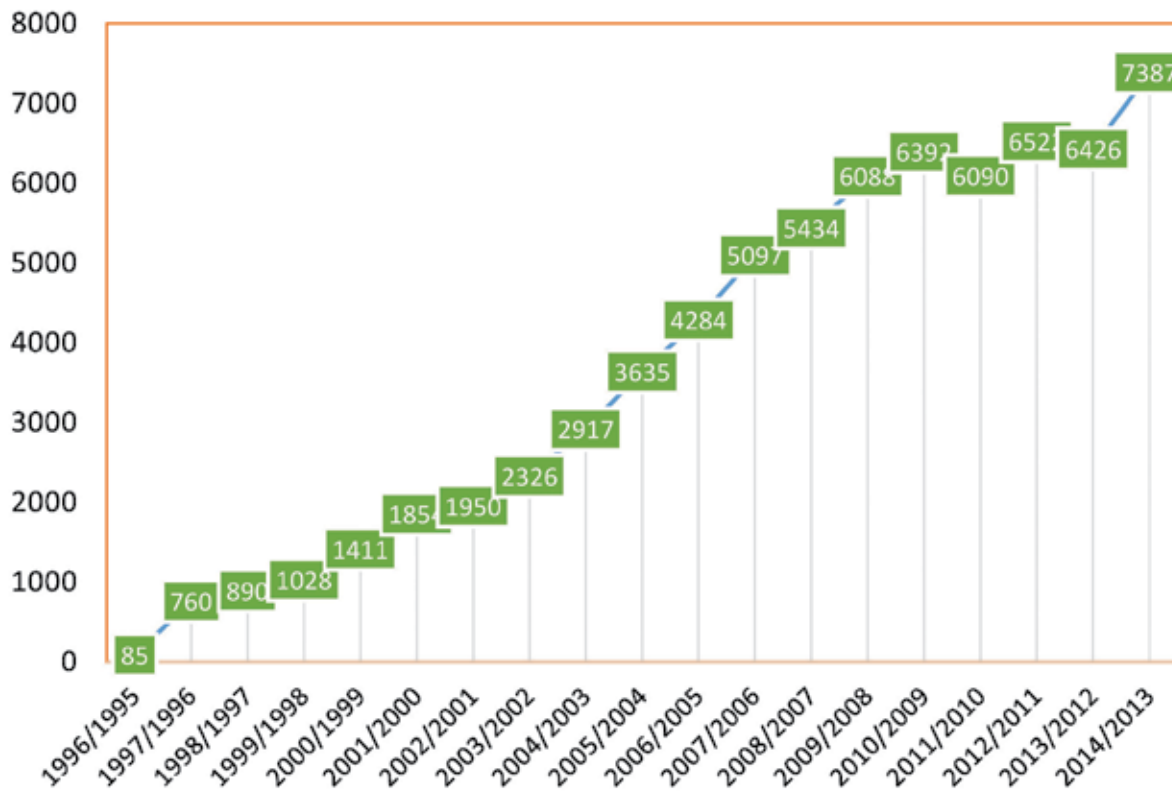
## أعداد الخريجين موزعين على فروع الجامعة



العدد	الفرع
960	فرع أريحا
5876	فرع الخليل
1530	فرع القدس
2421	فرع الوسطى
5140	فرع بيت لحم
8273	فرع جنين
2561	فرع خان يونس
2152	فرع دورا
6688	فرع رام الله والبيرة
2638	فرع رفح
2007	فرع سلفيت
3544	فرع شمال غزة
1618	فرع طوباس
5667	فرع طولكرم
7856	فرع غزة
2781	فرع قلقيلية
6624	فرع نابلس
1493	فرع يطا
346	مركز خدمات العيزرية الدراسي
401	مركز خدمات بديا الدراسي
70576	المجموع

نظام متابعة الخريجين المحوسب- عمادة شؤون الطلبة

## أعداد الخريجين موزعين حسب السنوات



العدد	العام الدراسي
85	1996/1995
760	1997/1996
890	1998/1997
1028	1999/1998
1411	2000/1999
1854	2001/2000
1950	2002/2001
2326	2003/2002
2917	2004/2003
3635	2005/2004
4284	2006/2005
5097	2007/2006
5434	2008/2007
6088	2009/2008
6392	2010/2009
6090	2011/2010
6522	2012/2011
6426	2013/2012
7387	2014/2013
70576	المجموع

نظام متابعة الخريجين المحوسب- عمادة شؤون الطلبة



# طلبة «القدس المفتوحة» يفضلون الـ

**محافظات- رسالة الجامعة-** استطاع منسوق رسالة الجامعة في مختلف الفروع التعليمية «للقدس المفتوحة» آراء عدد من الطلبة حول مدى ممارستهم هواية قراءة الكتب والمطالعة، وأكد عدد كبير منهم أن التطور التكنولوجي الذي تشهده الجامعة لم يبعدهم عن الكتاب، وما زالوا يفضلون المطالعة في مختلف الكتب الثقافية والعلمية التي تغني ثقافتهم العامة إضافة إلى المقررات الدراسية.



## ليث باسم محمود صباح من «فرع القدس»

«أقرأ الكتب ذات المواضيع التكنولوجية والإدارية والسياسية، ولكن ميولي الكبيرة تعود إلى المواضيع والمعلومات الممنهجة التي تتضمنها المجلات والكتب. أحب القراءة في المواضيع التكنولوجية بأشكالها المختلفة، وتلك التي تتناول إدارة المؤسسات وأشكالها ونمط عملها وطبيعتها الوظيفية.»



## دارين عبد الإله شقور

### من «فرع سلفيت»

«لا يمر يوم لا أتناول فيه كتابا بهدف الاستزادة من بحر المعرفة، وأكثر الكتب التي أحب قراءتها روايات أحلام مستغانمي، ما توفرت مطبوعة على الورق، أما إذا خلت المكتبات منها أبحر في عالم الحاسوب للبحث عنها إلكترونياً. أمل أن تتوسع المكتبات في «فرع سلفيت» لينال الطلبة المزيد من المعرفة، إضافة إلى المحصول الدراسي الكبير الذي نكتسبه من خلال الكتب الدراسية القيمة.»

## فاطمة يوسف فريجات من «فرع الخليل»



«أقرأ خارج تخصصي الدراسي المتعلق بالتكنولوجيا، وأطلع على الكتب التاريخية خارج المنهج الدراسي الذي يدرس في جامعة القدس المفتوحة، فهوايتي قراءة الكتب التاريخية والشخصيات الفلسطينية التاريخية أمثال الشهيد القائد ياسر عرفات الذي صار اسمه مساوياً لقضية شعب وكوفيته رمزا للقضية الفلسطينية، فأنا أهتم بوطني وكل ما يحتويه، لذا درست العديد من الكتب التي تتعلق بتاريخ فلسطين في العصور القديمة والوسطى والحديثة والمعاصرة، لكي أكون ملمة بكل تفاصيل وطني الحبيب وأساهم في نشر قضيتي الفلسطينية لجميع الأجيال، لأن قضيتنا الفلسطينية هي الفكرة الخالدة التي تسكن عقل كل فلسطيني وقلبه، كما أنني درست جميع ما يتعلق بتضاريس فلسطين وحدودها، وكل هذا خارج نطاق تخصصي الجامعي (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، لذلك أشجع الطلبة على القراءة خارج مجالاتهم لرفع مستواهم في مناحي الحياة كافة.»



## كفاح نعيم دار تيم من «فرع قلقيلية»

«أقرأ يوميا ما يقارب ساعة كاملة، نصفها كتب والنصف الآخر عبر الإنترنت ووسائل الاتصال المتعددة. أما بالنسبة لميولي في القراءة فأول ما أبدأ به صباحي قراءة كتاب الله عز وجل، كذلك أقرأ كتب التفسير والسيرة النبوية التي أشعر بتأثيرها على شخصيتي، فكلما أبحرت فيها شدتني إليها أكثر، وأميل أيضا لقراءة الروايات الخيالية والواقعية

والعاطفية للكاتبة أحلام مستغانمي، ومن أجمل الروايات التي قرأتها رواية (الخيماشي) للكاتب الأجنبي بولو كويلو، وأقرأ للشعراء محمود درويش ونزار قباني وفدوى طوقان، وأتفحص أوراق «الروزنامة» يوميا، والمعلومات الطبية والنوادر والأبراج.»



## آية فرح أبو نصر من «فرع شمال غزة»

«أقرأ كتبا مختلفة خارج المنهج الدراسي، وأكثر ميولي للكتب التي تهتم بالأدب والشعر، والروايات الأجنبية والعربية، والقصص القصيرة والطويلة، وهذا يدعم موهبتي الشعرية. وأحيانا أحتاج إلى أن أقرأ كتبا دينية وإسلامية لإشباع فطرتي، وأخرى في القيادة، أقرأ ساعات طويلة يوميا، وأعتبر القراءة شيئا أساسيا في حياتي فهي غذاء للروح. كما أنها إحدى هواياتي المفضلة إلى جانب هواية السباحة، أجد نفسي فيها، وأفرد طاقاتي فيها، تمنحني المعرفة والثقافة والخبرة، فهي وقود حياتي العلمية والعملية.»

## محمود إسماعيل أبو زهرة من «فرع يطا»

«أتابع يوميا المقررات الجامعية للمساقات التي أسجلها في كل فصل دراسي، وأقرأ كتبا في مواضيع متنوعة أهمها التاريخ والسياسة، وأركز على الكتب التي تتحدث عن تاريخ البشرية القديم والمعاصر بشكل عام وما يتعلق بتاريخ فلسطين بشكل خاص، لأننا يجب أن نعرف تاريخ أرضنا ووطننا لدحض الادعاءات الرامية إلى تزوير التاريخ لإثبات حق من ليس له حق في فلسطين. أما كتب السياسة فأهتم بتلك التي تختص بالسياسة كعلم، وتلك التي لها علاقة بالمفكرين السياسيين الذين يكتبون عن القضية الفلسطينية، فنحن شعب نتعامل مع السياسة كوجبة غذاء يومية، وأقرأ يوميا بالإضافة إلى مقررات الجامعة ساعة ونصف تقريبا، فقد عودت نفسي على القراءة قبل التحاق بالجامعة، وبعد التحاقني بها أصبحت قرائتي للكتب منتظمة.»



## محمد فرحات من «فرع رفح»



«أميل إلى قراءة الكتب التاريخية، ولا سيما تاريخ الثورات العالمية وحركات التحرر حول العالم، وما يتناول الشخصيات القيادية والتاريخية أمثال صلاح الدين الأيوبي وعمرو بن العاص وغيرهما من القيادات الإسلامية، وأقرأ الأدب والروايات العالمية الشهيرة، لما لها من دور في تنمية الحس الأدبي، وأحب الاطلاع على العديد من المواقع العربية والعالمية لقراءة بعض المواضيع السياسية التي تهتم عالمنا العربي وخاصة قضيتنا الفلسطينية، وآخر ما يستجد على الساحة الدولية والعالمية، وأقرأ عادة ما يعادل الساعة يوميا.»

## أنوار مفيد عميرة من «فرع دورا»

«أصبحت صديقة المكتبة في الفرع، أقضي جل أوقات فراغي فيها، فأقرأ تارة وتارة وأساعد أمينة المكتبة تارة أخرى. أحب القراءة كثيرا، فلا يمضي يوم دون أن أقرأ فيه ساعة وقت الصباح وأخرى في المساء، وأكثر ما أفضل كتب التاريخ وعلم النفس، كما أقرأ الكثير من القصص والروايات، ومن أكثر الأمور التي تدفعني للقراءة أنني أجد في الكتاب خير جليس، كما أربغ في أن أكون ملمة بجميع مناحي الحياة، مثقفة لا متعلمة فقط، وبذلك أجمع بين العلم والثقافة، ويصبح لدي القدرة على نقاش المواضيع التي تثار في جلساتنا داخل الجامعة أو في أي مكان آخر.»

## مشيرة وليد محمد سويطي من «فرع بيت لحم»

«أقرأ ثلاث ساعات أسبوعيا، لأن فيها متعة كبيرة، وأكثر ما أفضل قراءته الروايات والقصص الرومانسية، فمعها أشعر أنني في حياة أخرى، مثل قصة (روميو وجوليت) وعنتر وعبلة، وغيرها من القصص التي تعبر عن أصدق المشاعر. أما اليوم فألحظ والرومانسية لم يعودا موجودين في حياتنا، وأصبحت المشاعر زائفة خادعة.»



## رشيد راشد عياش من مركز خدمات بديا الدراسي

«طبيعة التخصص تحتم علي متابعة كل ما هو جديد وقريب من تخصصي لمواكبة التطور والتسارع في علم الحاسوب وخارج كتب المنهج الدراسي، كما يوجد لدي ميول لقراءة كتب التاريخ وبخاصة التاريخ الأموي والأندلسي، وقد أعجبت بكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير الذي قرأت بعضا من مجلداته. أقرأ بمعدل ساعة يوميا، وأحيانا تصل لأكثر من ساعتين إذا ماتضمن الكتاب جانبا عمليا.»





# مطالعة خارج تخصصاتهم الدراسية

أشار الطلبة إلى أنهم يقرأون، إضافة إلى مقرراتهم الدراسية، مختلف أنواع المعرفة، فبعضهم يحب مطالعة الكتب العلمية، وآخرون يفضلون الكتب الثقافية والروايات المختلفة، فيما يفضل آخرون مطالعة المجلات والنشرات العلمية. في سياق متصل، قال عدد من الطلبة إنهم يفضلون القراءة عبر الإنترنت باستخدام الحاسوب وبالاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وقال آخرون إنهم لا يقرأون، وفيما يلي آراء عدد من الطلبة:



## أيوب جمال الشنباري من «فرع شمال غزة»

«أكثر ميولي للأدب، والفلسفة، والشعر والتاريخ، والسياسة. أسخر نحو أربع ساعات يوميا للقراءة بهدف تطوير الذات وصقلها فكريا، وتنمية المدارك وتوسيع المعارف، وهذا ينعكس على صورة المجتمع الذي نعيشه. فارتقاء الإنسان فكريا يخلق مجتمعا حضاريا يعزز قيمته ويردله الحقوق».

## فداء عمران فاتوني من «فرع سلفيت»

«موهبة الكتابة التي أمتلكها أوجدت في حب المعرفة والتوسع بالقراءة هي الخيار الوحيد للسفر عبر بحر المعلومات، فيها تعرفت على الأعمال الأدبية كالشعر القديم والحديث، والروايات، والقصص القصيرة، وبعض الكتب الفلسفية والنفسية. فمن خلال القراءة تزيد حصيلة مفرداتي اللغوية، ويزيد مستوى الخيال والإبداع. معظم وقت فراغي أقضيه في القراءة، فلا يمر يوم دون أن أقرأ لوصفات قليلة، وكما أتمنى أن يعود توجه الشباب والمجتمع إلى القراءة، لأن الثقافة هي حل للعديد من المشاكل التي تواجهنا».



## فاطمة أيمن السعافين من «فرع الوسطى»

«أقرأ في مواضيع مختلفة، كالسيرة النبوية، والشعر والأدب، وأخص بالذكر الشعراء محمود درويش، ونزار قباني، وجبران خليل جبران، وأقرأ للكاتبه أحلام مستغانمي، وأتناول كتب السياسة التي تتحدث عن حياة بعض القادة والثوار الفلسطينيين. أقرأ عادة حسب وقتي، فقبل أن أعمل في برنامج «الخوارزمي الصغير» للذكاء العقلي كنت أقرأ أكثر من خمس ساعات يوميا، ولكنها قلت لتصل إلى ثلاث ساعات فيما بعد. فالقراءة مهمة في حياة الإنسان».



## براء طاهر من «فرع رام الله والبيرة»

«أقرأ في مجالات متعددة أهمها الفلسفة الدينية، وعلم الاقتصاد، والروايات الإنسانية العالمية والعربية، وأميل لعدد من الكتاب أهمهم: باولو كويلو، وعبد الرحمن منيف، وجابرييل غارسيا ماركيز، ودان براون. أكتب الخواطر الذاتية والرومانسية، وأعكف على مجموعة خواطري الخاصة بعنوان «أسميتها باسمين»، متأثرا بالنمط الكتابي للشاعر الكبير محمود درويش. قبل أن أعمل كنت أقرأ كتابا واحدا يوميا، لكنني بسبب ضغوطات العمل أقرأ نحو ست صفحات يوميا».



## ثراء تيسير صلاح عثمان من مركز خدمات بديا الدراسي

«أحب القراءة منذ أيام المدرسة، ثم أصبحت عادتني فيما بعد، ففي القراءة أجد متعة وانسجاما، وأحيانا أجد ضالتي للتخلص من التوتر وأمور الحياة أقرأ الصحف والمجلات اليومية، وأقرأ الكتب المتعلقة بإدارة الذات وتطويرها، وكذلك الروايات والقصص خاصة الرومانسية منها، وكان آخرها كتاب «أيقظ قواك الخفية» للمؤلف (أنتوني روبنز)، كما أهتم بالكتب المتعلقة بإدارة الوقت والتنمية البشرية. وبالنسبة لي فقد تختلف أوقات القراءة ومدتها من حين إلى آخر، ففي أوقات الفراغ تصل مدة القراءة إلى ساعتين يوميا، أي بمعدل عشر ساعات أسبوعيا، أما في فترة الامتحانات فتقل المدة وأحيانا لا أجد وقتا للقراءة».

## ولاء عبد الباسط بشارات من «فرع طوباس»

«القراءة هوايتي الأولى، أقرأ يوميا ثلاث ساعات في الوضع الطبيعي، وذلك لإيماني بأن القراءة تنمي الثقافة وتزيد المعرفة، وتطلعنا على حكايات الغير نستفيد من تجاربهم، الأمر الذي يجعلنا أكثر إدراكا لما يدور حولنا. أطالع مواضيع متعددة، بعضها له علاقة بتخصصي، وأكثر الكتب التي أقرأها هي في مجال الأدب وتحديدا الروايات والشعر العربي. وقد جعلتني القراءة أتذوق النصوص، فامتلكت القدرة على نقد النص الأدبي ثم اتجهت إلى كتابة الشعر، وصارت المكتبة قبلي الثقافية في الجامعة».



## نرمين أبو ميزر «فرع رام الله والبيرة»

«أقرأ في مجالات عدة أهمها السياسة، والتنمية البشرية، والروايات، والسير، والتراجم، وأقرأ العديد من الكتب التي تساهم في تعزيز الشخصية، وتخلق حالة من قبول الذات والعالم المحيط، وتطوير مهارات التحدي والإصرار على النجاح. نحن بدون القراءة جهلاء، أما بها فنعيش حياة جديدة دائمة التغيير، فمن لا يقرأ لا يعيش سوى حياته وتجربته الذاتية المغلقة. عادة ما أقرأ كتابا واحدا أسبوعيا، ولا أرغب في القراءة عبر الإنترنت، لأنني لا أجد أي «كيمياء» بين القارئ وشاشة الحاسوب».



## خلدون إسماعيل أبو هشيش من «فرع الخليل»

«أستغل مرحلة الدراسة الجامعية من أجل تطوير معرفتي بشكل كبير، وغالبا أقبل على القراءة بمختلف المجالات، حيث أقرأ عددا من الساعات أسبوعيا، والقراءة هي المتعة الوحيدة التي لا زيف فيها، فهي تبقى بينما تتلاشى كل المتع الأخرى». بهذه الكلمات يصف برناردشو القراءة ويقول «إنها اللحظات التي بوسعنا أن نستلذ بكامل تفاصيلها الآنية، إذ إن أثرها سيمتد طيلة حياتنا». يعرض ماركيز هذه الفكرة قائلا «يجب أن نثق بنور القليل الذي نقرأه»، إيماننا بأهمية الدور الذي تلعبه القراءة».



## جهاد الشيخ من «فرع رفح»

«تقتصر قراءتي على كتيبي الجامعية فترة الامتحانات فقط، وذلك لأنني مشغول جدا، وأسعى لرزق أبنائي بالدرجة الأولى، فلا أجد وقتا كافيا للقراءة، مع قناعتني التامة بأهمية القراءة وفائدتها. أتمنى أن أنهي دراستي الجامعية، وأحصل على وظيفة مناسبة وأملك وقتا كافيا للقراءة».



### يحيى شفيق شبير من «فرع غزة»

«أحب القراءة، فهي تنمي الثروة الفكرية والعقلية، وتساعد على الانفتاح العقلي ومعرفة ثقافات العالم الأخرى، وتنمية المهارات العقلية والقدرة التربوية والشخصية، إضافة إلى اكتساب الخبرة من الحياة. أقرأ كتباً عديدة متنوعة منها العامة والثقافية والدينية فأقرأ للدكتور إبراهيم الفقي (المفاتيح العشرة للنجاح، والموجه الفني لمعلمي المرحلة الأساسية)، وأقرأ في أوقات الفراغ حيث أقضي يومياً ساعتين في القراءة.»



### رضا محمد أبو زيد من «فرع خان يونس»

«أقرأ كتب الأدب وخاصة الإنجليزي، وأقرأ كتب علم النفس والتنمية البشرية. بدأت هوايتي في القراءة بعد أن كنت أجمع الكتب من المكتبات الإلكترونية وأخزنها عبر جهاز الكمبيوتر الخاص بي، وبعدئذ أصبح لدي شغف دائم بالقراءة لتتجاوز ساعات القراءة عند أربع ساعات يومياً خارج أوقات الدراسة، ثم أقول لزملائي الذين لا يقرأون عليكم استغلال أوقات فراغكم حتى وإن كانت على (الفيس بوك)، لأن ذلك يصلح شخصيتكم ويزيدكم ثقافة ووعياً بالحياة.»

### عنان فواز عبد الفتاح زهران

#### من «فرع بيت لحم»

«أقرأ أسبوعياً خمس ساعات تقريباً، وعادة أقرأ لأحمد شوقي وغسان كنفاني، لأن مبداهما حر وفكرهما مقاوم، ولأن ظروفنا في فلسطين بوجود المحتل الإسرائيلي يدفع معظم أفراد شعبنا للاهتمام بفكرة المقاومة، كما أستفيد جداً عندما أقرأ لهؤلاء المفكرين الذين يلهمونني لتكملة المسيرة.»



### أثير عيسى الدرابيع من «فرع دورا»

«أسرتي أسرة قارئة فهذا أبي يقضي أوقاته في القراءة، ويوجهني عادة لقراءة كتب معينة تنال إعجابي، أذكر منها كتاب «تاريخ فلسطين المصور» للدكتور طارق سويدان، وكتاب «لا تحزن». أقرأ زهاء ثلاث ساعات يومياً خارج المنهج المقرر، فالقراءة غذاء العقل والروح، ودواء لبناء الشخصية، ومفتاح نجاح الطالب في المشاركة الفاعلة في بناء علاقات داخل الجامعة وخارجها.»

### رعدة أحمد غضبية من «فرع غزة»

«منذ أن بدأت قراءة الكتب في دورة «قراء صيف ٢٠٠٨» المنعقدة في إحدى مدارس بلدتي، أدركت حينئذ أهمية القراءة وأسايلها، واعتدت القراءة منذ ذلك الوقت، فكنت أقرأ نحو خمس ساعات يومياً، فمن خلال القراءة ابتدأت منعطف جديد في حياتي الشخصية، تمثلت في رحلتي بين طيات الكتب من روايات وقصص وثقافة وشعر، وكل ذلك نابع من حبي الشديد للقراءة، ورغبتني في تقوية حصيلتي الفكرية والأدبية، وتنمية خواطري الشعرية والأدبية. لم أحتر اهتمامي بالقراءة والكتب لنفسي فقط، بل نقلته لأبنائي وكأنه عدوى، فأنا أم لستة أبناء أكبرهم خمسة عشر عاماً، وأصغرهم أربعة أعوام. كنت أنتقي من الروايات والقصص ما يناسب أعمارهم الفكرية، ومن أجمل الروايات التي قرأتها الأعمال الكاملة لغسان كنفاني، وروايات نجيب محفوظ، وكتاب كليله ودمنة لابن المقفع، و(تحت شجرة الزعرور)، و(يافا تعد قهوة الصباح)، و(ساق البامبو) والعديد من الروايات الجميلة.»



### صالح هاني العقاد من «فرع خان يونس»

«القراءة تأخذني إلى عالم آخر وحيات أخرى أعيشها أنا والكتاب، وطالما أحببت قراءة المواضيع السياسية والثقافية، وفي سني طفولتي كنت أقرأ قصص الأطفال مثل «الأنف العجيب»، و«عقلة الإصبع»، و«المصباح السحري» وغيرها، ومع مرور الأيام تشعبت اهتماماتي بالمواضيع الأخرى، وصرت أقرأ ساعتين أو أكثر يومياً، وأحس بأن يومي فارغدون قراءة. أنصح زملائي الطلبة بالقراءة لأنها توسع من مداركهم، وتزيدهم وعياً وثقافة.»

### قصي وائل جرارة من «فرع نابلس» التعليمي

«أحب القراءة، وأقرأ باستمرار كتباً في مجال الحاسوب، ولكن ميولي في القراءة تتجه نحو تصميم المواقع والإلكترونيات، لأنني أرى أن التوسع فيها أمر ضروري، لمواكبة التطور التقني الذي يشهده عالمنا المعاصر. كما أنني أربط بين القراءة وحضور الدورات المجانية على الإنترنت لأوسع قدراتي، ومع أن المنهج الدراسي يعد الركيزة الأساسية لفهم الأمور المتعلقة بالحاسوب، فإن الإبداع يعتمد على قدرة الطالب على الفهم والإدراك.»



### عاصم جودت بلعوي من «فرع طولكرم»

ما نتعلمه في المدارس والجامعات ليس كافياً لإعداد شخصية ثقافية، علينا أن نبحر في كل الثقافات، وأن نفتح نوافذنا لكي تهب عليها رياح الثقافة كنت منذ الصغر أعشق اللغة العربية وأحب توجهاتها، وهذا ما دعاني إلى الإبحار في كتب الأدب والنقد بجميع أشكالها من نحوها وصرفها ونثرها وشعرها، وأدركت أن الإنسان العظيم هو الذي يألم بجميع التوجهات والتيارات، فملت إلى قراءة كتب علم النفس وعلم الفلسفة وبعض المدارس الفقهية، ورأيت أن الانقطاع عن القراءة موت، فخمسون صفحة على الأقل كفيلة أن تبقيني على سفينة النجاة إذا لم يسعفني الوقت لانشغالي أن أقرأ أكثر، بينما أقرأ في وقت فراغي نحو ست ساعات يومياً.

### براء محمد جوابرة من «فرع طوباس»

«لا أقرأ كتباً خارج المنهج، وذلك لانشغالي الدائم في أنشطة غير منهجية، فهوايتي هي التمثيل، ثم إنني أفضل تلقي المعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تستحوذ على وقت فراغي، فهذه المواقع الاجتماعية تزودني بمعلومات مهمة بسلاسة تامة، ومنها أطلع على أهم الأشعار والمقولات التي ينشرها الأصدقاء عبر (الفيس بوك).»



### أمجد عدنان من «فرع الوسطى»

«لا أقرأ لأن شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تجذب الشخص أكثر من الكتب وتشغل كل وقته، فضلاً عن الكتب المطبوعة بطرق إلكترونية على الإنترنت، حيث يجد الشخص كل ما يحتاجه على هذه الشبكة، ولكن الأولوية عندي قراءة مقرراتي وكتبي الجامعية، وفي وقت الفراغ هناك أمور أخرى تجذبني مثل متابعة مباريات كرة القدم، وبعض الألعاب الترفيهية الأخرى، فكل هذه الأسباب أدت إلى عزوفي عن القراءة والمطالعة رغم معرفتي بأهميتها وقيمتها.»



### منى واصف أبو الرب من «فرع جنين»

«القراءة إحدى هواياتي المفضلة، وأعتبرها أفضل وسيلة لاستغلال الوقت، لذا أصبحت شيئاً أساسياً من حياتي، حيث أخصص وقتاً معيناً للقراءة يومياً لو نصف ساعة، وأنا أحب التنوع فيما أقرأ رغبة فيالثقافة العامة، فالقراءة غذاء للروح، وأرى أن الشخص الذي يقرأ ويطالع هو أقدر على مواجهة الأمور من حوله بالتفكير السليم وبحسن التعامل مع الآخرين. ومن خلال القراءة أشعر بأن أناسا جديدا يدخلون حياتي عبر قراءتي لمسيرة حياتهم أو إنتاجهم. أحياناً أجد القراءة ملجأ لي من الضيق، لأنني أستطيع بها التحليق في الكون عبر العصور والأزمنة، خاصة عند قراءة الكتب التاريخية والسير، وأحياناً أخرى أجبر نفسي على قراءة كتب معينة لأنني أسمع من صديقاتي أنها ممتعة، لكن بعد فترة من الوقت لا أتذكر منها أي معلومة، في حين عندما يعجبني كتاب وأرتاح له وأقرأه أتذكر منه معلومات كثيرة.»



### آية مزارة من «فرع العيزرية»

«لا أتقيد بمادة المقرر الجامعي، لذا ألجأ إلى قراءة كتب أخرى لزيادة معلوماتي في مجال تخصصي، وأكثر ما أقرأ عادة في أوقات الفراغ.»

### رهام سمير رمالية من «فرع نابلس»

«أقرأ العديد من الروايات والقصص الشعرية والأدبية للعديد من الأدباء والشعراء بغض النظر عن جنسيتهم وميولهم الكتابية، حيث أقرأ تسع ساعات أسبوعياً، ولكن في معظم الأوقات أفضل قراءة الروايات والكتب التي تخص قضيتي الفلسطينية كرواية «مملكة الفراشة» للكاتب الجزائري واسيني الأعرج، والتي جرى توقيعها هنا في مدينة نابلس، ورواية «مئة عام من العزلة» للكاتب الإسباني (جابريل)، كما أقرأ للشاعرين محمود درويش وجبران خليل جبران اللذين تحدثوا عن فلسطين والقضية الفلسطينية والغربة والاستيطان، والشاعر نزار قباني الذي اهتم بالمرأة وتغنّى بجمالها، ولا يفوتني الحديث عن فدوى طوقان وقصة حياتها وكتابتها، وأهمها كتاب «إبراهيم طوقان» الذي تحدثت فيه عن حياة أخيها إبراهيم.»





بعد ٢٠ عاما أمضاها أسيرا في سجون الاحتلال

## سعيد التميمي يخطو نحو المستقبل ويلتحق بـ"القدس المفتوحة"

لقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء وعلى من رحلوا مدة أسره.

وبعد أن فرغ سعيد من استقبال المهنيين في ديوان القرية مشى على نحو غير اعتيادي قاصدا منزل والدته الذي يبعد كثيرا، فهو لم يعتد مشيا مستقيما، إذ كادت تضاريس الطريق تخونه، فأسر عقدين اعتاد المشي فيهما وقت (الفورة) في باحة مربعة الشكل كفيل أن ينسبه المشية الطبيعية.

انحنى سعيد لتقبيل أقدام والدته كالطفل المتعطر لحنان أمه وحليبيها، البكاء الممزوج بالصرخ انتاب اللحظة، ومن شدة التعب دخل إحدى الغرف وأقفل الباب واستلقى على السرير مغمضا عينيه، لم تتجاوز غفوته الساعة أو الساعة ونصف الساعة، ليفيق على رزقة عصفور حط على أغصان شجرة الكينا المجاورة، لم يعتد شروقا مثل هذا، وها هو نزار الصغير (ابن أخيه)، الذي سمى تيمنا برفيقه نزار التميمي، يلعب ويلهو، حينئذ تأكد أنه سيرى الشروق والغروب بصورة أخرى.

سعيد يبحث الآن عن ضالته ثم يجدها في جامعة القدس المفتوحة، بوابته نحو المستقبل، والمؤسسة التعليمية الحارسة والساخرة لضمان حقه وحق رفاقه الأُسرى في التعليم والانطلاق نحو غد أكثر إشراقا وديمومة. سعيد يعبر عن مشاعر الفرحه لالتحاقه بالجامعة ويروي إحساسه الجميل بوجوده في بيته الثاني حين يأتي إلى الجامعة للمشاركة في المحاضرات.



جديد يتجاوز فيه رزقة السماء. في التاسع والعشرين من شهر كانون الأول للعام ألفين وثلاثة عشر، غادر سعيد السجن ليملك وباقي الأسرى يومين آخرين في معتقل "عوفر" الاحتلالي، منتظرين اللحظة الحاسمة.

فجر الحادي والثلاثين من الشهر ذاته أقلت سعيدا ورفاقه مركبة لايعرفون وجهتها، سارت بهم مسافة (١٠٠م) أو تزيد ثم توقفت والصمت ينصب خيمته، ساعة جديدة من الانتظار-ل هي دهر-والتوقع يتعاطم بفشل إطلاق الدفعة، وفي لحظة فتحت الأبواب وأنزلوا من المركبة ليصعدوا أخرى ويأتي صوت السائق: "مساء الخير والحمد لله على سلامتكم يا شباب".

حالة الفرح الغامرة أنست سعيدا معنى الفرح والشعور به، توجهوا إلى مقر الرئاسة برام الله لتستقبلهم القيادة الفلسطينية بعد إنهاء المراسم، كان طلب سعيد الأول سماع صوت رفيقه نزار التميمي المقيم في الأردن. امتدت المكالمات الهاتفية طويلا حتى وصل سعيد إلى قريته في (النبى صالح) ليزور، لحظة وصوله، مقبرة القرية

تذكر سعيد الأيام الأخيرة له في الأسر وتلك اللحظات ومناورات السجن التي رافقت تهيئته في عقد موعد مع الحرية، فما أن أعلن عن دفعات الأسرى القدامى حتى طفق يهيب ذاته للخروج ضمن الدفعة الرابعة والأخيرة، كانت رياح التوقعات كما تهبها لها سعيد، غادرت السجن الدفعتان الأولى والثانية من قبل، وظلت سفينة الأمل هادئة فيه بالرغم من أمواج اليهود المتطرفين ضد الإفراج عنهم على مرمى يومين من الحرية تسمر الأسرى في أماكنهم وسادت حالة من الصمت المطبق بانتظار سماع أسماء الأسرى المزمع الإفراج عنهم في الدفعة الثالثة، الكل ينتظر بفارغ الصبر لحظة البث المباشر التي سيذكر فيها وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع الأسماء، "سعيد التميمي" وصرخ يكررها: "اسمي يا شباب اسمي يا...". حالة لاوعي تنتابه، وشرع الأسرى يقبلونه تارة ويضربونه توددا تارة أخرى، أدخلوه ليستحم، تفننوا في أساليبهم تماما كأنه "حمام العريس" بالطريقة الموروثة.

رام الله- رسالة الجامعة- بهاء الخطيب- في خضم الأحداث التي شهدتها الانتفاضة الأولى من قمع وترهيب وتنكيل، وأشهرها "سياسة تكسير العظام" يستذكر سعيد التميمي "قساوة الرأس" التي ولدها ممارسات الاحتلال في ذاته، فكانت عنده منطلق النضال الوطني، فضلا عن الإرث المشرف باستشهاد والده في لبنان بعد شهرين من رؤية سعيد النور في قريته (النبى صالح).

شاب في العشرين من عمره، كان متوقعا منه أن يكمل حياته التعليمية ويرسم لحياته مسارا مهنيا، لكن الأحداث لوت عنق التوقع، فما هي إلا أيام قليلة يجاوز بها عامه العشرين حتى أصبحت سلاسل السجن مشهد حياة، مشهد الشروق والغروب اليومي يصبح اعتياديا، فالزاوية المادية التي يرى الأسير من خلالها الشمس في حركتها اليومية تستمر مدة زمنية يقضيها في خيمته أو في ذلك المربع المكاني الذي يتموضع فيه.

سعيد ذلك الطفل الذي غيبت الأرض أباه، يحتفظ في عقله الباطني بصورة أمه التي مثلت له بوصلة الحياة فكانت له الأب والأم والمربي الذي يقف أمامه ويوفه التبجيل.

الأحداث في الأسر متشابها ومتماثلة حتى في مواعيد تنفيذها، وإن لم تكن كذلك فمألوفة بفعل الممارسة اليومية، مر سعيد سريعا في حديثه عما نيف العقدين من الأسر وكأنه يقول "لا تذكرني بها".

حال دخولنا غرفة المصعد، اتكأ إلى زاوية فيه متأملا متألما، كأن الطوابق الثلاثة التي سعدناها في ثوان معدودات امتدت دهرا من الزمن، باغتني دون سؤال مني بأنه يكره المصاعد لأن عقله الباطني يربطها بالترزاة التي قضى فيها أياما غير معدودة في الأسر.

سعيد في الأسر عابث حالة مستحيلة الوصف، متناقضة في مضمونها (اليتيم الجميل) ففراق رفيق دربه نزار التميمي، أو كما وصفه سعيد "إنني أحبه أكثر من ذاتي"، أحدثت فيه حالة يتم جديد وجميل بكل المقاييس، ففقدان نزار من الحيز المكاني والمادي وغياب ضحكاته وصوته وصراخه داخل المعتقل أدخل سعيدا في يتم جديد، لكنه هذه المرة لذيذ حد النشوة، ذلك أنه (أي نزار) غادر هذا المكان المظلم ليحتضن النور في مستقبل

## بطاقة سعيد التميمي

الاسم: سعيد رشدي محمد التميمي.  
تاريخ الميلاد: ١٩٧٣-٢٠-٣٠.  
مسقط الرأس: قرية النبي صالح- محافظة رام الله والبيرة.  
تاريخ الاعتقال: ١٩٩٣-١١-٩.  
تاريخ الافراج: ٢٠١٣-١٢-٢١.  
الهوايات: القراءة والمطالعة.  
تاريخ الالتحاق بالجامعة: ٢٠١٤.  
التخصص: تاريخ.  
الحالة الاجتماعية: خابط.

## الشاعر والطالب عبد العال ينجح في إصدار ديوانه الشعري الأول "موطئي"



في الجامعة، بعد حصوله على مركز متقدم في مهرجان "القلم الحر" للإبداع العربي الخامس ٢٠١٤م، الذي عقد في مدينة الفيوم بجمهورية مصر العربية، تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية، إذ فاز بالمركز الثاني في مسابقة الشعر الحر.

هشام محمود عبد العال، الطالب في تخصص الخدمة الاجتماعية بفرع رفح، هو فنان تشكيلي، ولد لأب فلسطيني وأم مصرية، ولد في ليبيا وعاش فيها فترة، ثم انتقل إلى السعودية وسوريا، وهو الآن في فلسطين.

كالمعتاد، ترضى جامعة القدس المفتوحة أبناءها المبدعين والمميزين، وتقدم لهم كل الدعم الممكن ليرفعوا اسم الجامعة عاليا، وليكونوا خير سفراء لها في الخارج. لم يكن هشام استثناء، فقد عكفت إدارة "فرع رفح" على متابعة ملف الطلبة المبدعين بالفرع، ولا سيما الطالب عبد العال، حتى يتسنى له ولغيره تطوير مهاراتهم وإمكانياتهم المختلفة وإبرازها. يقول مدير فرع رفح د. رأفت جودة "إن جامعة القدس المفتوحة تفخر بمثل هذه العينة من الطلبة المبدعين والمميزين، وعلينا أن نحاول جاهدين تذليل كل الصعاب أمامهم والاهتمام باحتياجاتهم".

بعد الفوز الذي حققه في المسابقة، أصدر هشام ديوانا شعريا بعنوان "موطئي" يضم (٧٢) قصيدة نثرية تتخلها قصائد طويلة مقسمة إلى مقاطع شعرية، منها: "الحانة"، و"خماسيات"، و"اجتثاثات" و"في أسبوع".

ضم الديوان مجموعة من الومضات الشعرية المكثفة تحت مسمى "شذرات" ذيلها الشاعر ديوانه لتكون مسك الختام، وبمنزلة الأرشيف لأعمال السنة الأخيرة فقط، وقد جاءت موثقة للأحداث التي مر بها في سنة كاملة.

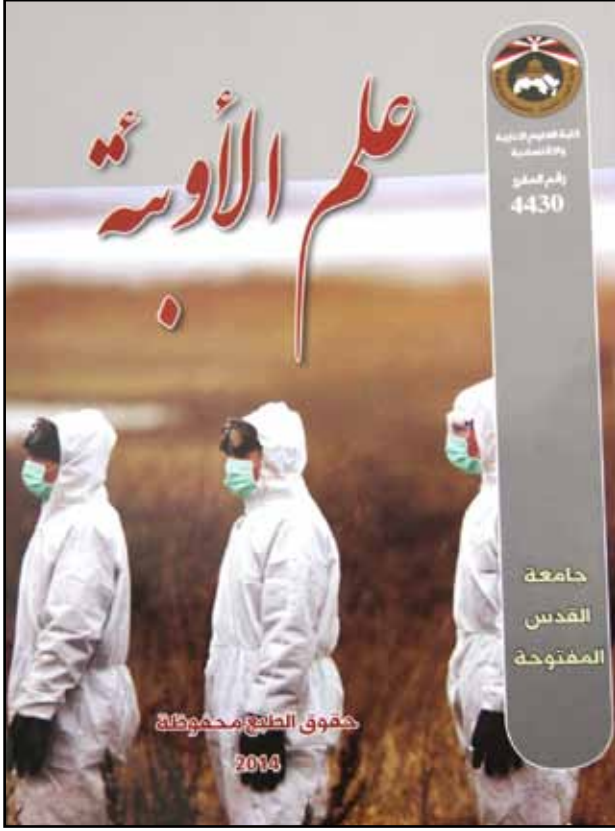
وحول تسمية ديوانه يقول عبد العال: "أسميته "موطئي" نظرا لكثرة المواطن التي تنقلت فيها قبل الاستقرار في فلسطين".



رفح- رسالة الجامعة- خالد عيد- نجح هشام محمود عبد المعطي عبد العال، الطالب في فرع جامعة القدس المفتوحة برفح، في تسجيل إنجاز كبير يضاف إلى سجل الطلبة المميزين



## "القدس المفتوحة" تصدر كتاب "علم الأوبئة" للدكتور أحمد عمرو



للاستدلال على الوضع الصحي لمجتمع ما، ويركز على مسببات هذه الأمراض وعوامل خطورتها والوقاية منها والسيطرة عليها متى وجدت، وأينما كانت. ويقترح الكتاب كيفية استعمال المعطيات والمفاهيم والطرائق الوبائية في رصد المستوى الصحي ورفعته وتقييمه والوقاية من المرض، ويعزف الطلبة والمهتمين بالمصطلحات الخاصة بالصحة والمرض باللغتين العربية والإنجليزية، ما يتيح القدرة على فهمها واستخدامها في المجالات العلمية. ويقع الكتاب، وهو من القطع المتوسط، في (٣١٤) صفحة مقسمة إلى تسع وحدات هي على الترتيب (مبادئ الصحة العامة: مفهوم الصحة والمرض، ومبادئ علم الأوبئة، والدراسات الوبائية، والترصد الوبائي واستقصاء الأوبئة، والمؤشرات الصحية، والتسبيب في الوبائيات، ومقاييس الخطورة، ومفهوم الوقاية في علم الأوبئة، ووبائيات الأمراض السارية والمعدية).

وقال الدكتور أحمد عمرو مؤلف الكتاب "إن أهمية هذا المنتج العلمي تكمن في أنه الأول من نوعه باللغة العربية، وأن افتتاح تخصص "الإدارة الصحية" بجامعة القدس المفتوحة بالشراكة مع وزارة الصحة الفلسطينية، يهدف إلى رفد القطاع الصحي بالكادر القادر على خدمة مجتمعنا بالطريقة المثلى، وكان ينقص هذا التخصص المناهج والمؤلفات الصادرة باللغة العربية والمعدة ضمن نظام التعليم المفتوح، ومن هنا بدت ملحة فكرة تأليف العديد من الكتب وفقاً لنظام الجامعة في جميع مساقات التخصص، وإن من أكبر المشكلات التي تواجهنا في هذا العلم غياب البدائل باللغة العربية، إذ استعين بكتب مجردة غير كافية، الأمر الذي حدا بي إلى تأليف كتاب (علم الأوبئة) ضمن مجموعة وحدات دراسية بدأت بمقدمة في علم الأوبئة ثم شملت أنواع الدراسات والمسوح الوظيفية والحسابات الوبائية كافة.

رام الله- رسالة الجامعة- صدر حديثاً من جامعة القدس المفتوحة الكتاب الأول من نوعه باللغة العربية على مستوى الوطن العربي بعنوان "علم الأوبئة" للباحث الدكتور أحمد يونس مرشد عمرو.

يتفرد الكتاب على المستوى الفلسطيني والعربي بتقديم مدخل لتعريف الطلبة المتخصصين في مجال الإدارة الصحية بمبادئ علم الأوبئة ومفهوم الصحة والمرض، ويستعرض التطور التاريخي لهذا العلم، وسيكون مرجعاً غنياً لطلبة "الإدارة الصحية" في فلسطين.

ومؤلف الكتاب د. أحمد عمرو هو أستاذ مشارك في كلية الصيدلة بجامعة "القدس أبو ديس"، وعمل مستشاراً لتخصص "الإدارة الصحية" في جامعة القدس المفتوحة إبان إنشائه، وعمرو حاصل على درجة الدكتوراه في علم الأوبئة الجزيئي، وله العديد من المنشورات الدولية المحكمة في هذا المجال، وأعد المادة العلمية للكتاب الجديد وفقاً للمراجع والأبحاث العلمية التي أنتجها.

وحكم الكتاب الجديد رئيس قسم "طب الأسرة والمجتمع" بالجامعة الأردنية أ.د. فارق شخاترة الذي قال في تقريره إن هذا الكتاب على درجة عالية من الأهمية كونه الأول في الوطن العربي الذي ينشر وفقاً لمعايير أكاديمية باللغة العربية.

ويتناول الكتاب المبادئ وأساليب البحث والتقصي وأنواع الدراسات في مجال الأوبئة المعدية وغير المعدية، ويركز على دورات الأمراض والمشكلات الصحية المعدية من حيث انتشارها، والطرق الإحصائية المستعملة في دراستها، والاستراتيجيات الفاعلة والممكنة للوقاية منها.

كما يتضمن وصفاً تفصيلياً للمؤشرات الصحية التي يمكن حسابها

## طالب من "القدس المفتوحة" يبتكر نظاماً محوسباً لإدارة مدارس السياقة

أن تدير العملية برمتها، وتتيح إمكانية ربط المعلمين والطلبة والوزارة وفق صلاحيات معينة تحدد سابقاً، بالإضافة إلى إدارة المركبات وتراخيصها. ويعزز هذا التطبيق نظم الجباية وإدارة الإيرادات والمصروفات والموارد البشرية العاملة.

ويتابع: "واجهتني بعض الصعوبات في بناء النظام التي تمثلت في كتابة بعض الأوامر، ولكنني تغلبت عليها بالإرادة والبحث والدراسة".

وعند سؤالنا عن القيمة التي يضيفها المشروع، يبين البستنجي أنه: "لا يوجد في فلسطين نظام محوسب لإدارة مدارس السياقة، ويعتد هذا النظام الأول المتخصص في قطاع السير والسياقة والمواصلات، وهو سهل الاستخدام، ويوفر حلولاً لذوي العلاقة في هذا القطاع، ويمكن برمجة التطبيق ليلائم ذوي الاحتياجات الخاصة لكل مدرسة، وهو زهيد الثمن نسبياً".

ويطمح البستنجي إلى أن يطبق (GEER) في السوق الفلسطينية ومنها إلى العربية بعد تجريبه في مدارس متعدّدة والانتهاء من تطويره، ثم الترويج له في السوق المحليّة والعربية واستثماره بوجهه النهائي.

وشكر البستنجي جامعة القدس المفتوحة على دعمها مسيرة الإبداع في فلسطين، داعياً إياها إلى الاستثمار في (GEER)، وفي عقول الطلبة وأفكارهم الريادية لتحويلها إلى واقع.



وتواصلها مع الأطراف المختلفة، ما يسهل عملية اتخاذ قرارات ناجحة وفعالة وصائبة في تهيئة المعلومات الملائمة في الوقت المناسب، كما يصدر النظام التقارير الدقيقة بأشكالها المتعددة سواء عبر أجهزة الحاسوب العادية أو عبر تطبيق خاص بالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وبهذا تتمكن المدرسة من

يطا-رسالة الجامعة- ابتكر مصطفى عيسى محمود البستنجي-طالب كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في جامعة القدس المفتوحة-نظاماً محوسباً يسمى ((GEER) متخصصاً في إدارة مدارس السياقة، برعاية وإشراف من مؤسسة "النيزك" للتعليم المساند والإبداع العلمي.

ويعمل البستنجي في مجال تطوير أنظمة إدارية ومحاسبية وطبية وتصميم مواقع إلكترونية، والتحق بتخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في "القدس المفتوحة".

ويوضح البستنجي أنه ابتكر (GEER) كفكرة ريادية لبرنامج "صنع في فلسطين" الذي يعدّ أحد برامج "النيزك"، وهذا البرنامج يسعى إلى الربط بين البحث العلمي الجامعي والمهني ومجتمع الأعمال والصناعة.

وعن أهمية التطبيق المبتكر، يوضح البستنجي أن (GEER) جاء ليطور مدارس السياقة في فلسطين وييسر عملها، ويقول: "مدارس السياقة في فلسطين مازالت تستخدم المعاملات اليدوية حتى يومنا هذا، ما يبطئ عملية التوصل إلى المعلومات الضرورية وتبادلها، ثم إنها تفتقر إلى أنظمة حديثة لإدارة عملية التعليم داخل المدرسة، والتقدم للاختبارات النظرية والعملية في وزارة المواصلات".

من هنا جاء دور (GEER) الذي يعدّ حلاً متكاملًا لإدارة مدرسة السياقة

## تتمة: "القدس المفتوحة" و"الهلال الأحمر الإماراتي" توقعان

فلسطين من خلال المساعدات والمشاريع الإنسانية والإغاثية والخدماتية لتنمية المتطلبات الطبية والتعليمية والاجتماعية للفلسطينيين في القدس كما في الضفة والقطاع، وأضاف أن تعليمات مؤسس الإمارات الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله، تدعو لتقديم المساعدات الممكنة للفلسطينيين لرفع جزء من المعاناة التي يسببها الاحتلال الإسرائيلي، لتوفير العيش الكريم في وطنهم ودعم رباطهم في بيت المقدس.

إلى ذلك قال رئيس لجنة الموارد المالية لإنشاء مبنى فرع نابلس المهندس الحاج عدلي يعيش، إن التعليم شيء مهم لأبناء الشعب الفلسطيني ويجب توفير مبانٍ تساهم في إيصال الرسالة التعليمية، وعلينا أن نعمل من أجل تحقيق وحدتنا الفلسطينية.

وأضاف أن الهلال الأحمر الإماراتي هو أول من دخل نابلس بعد اجتياحات الاحتلال التي دمر خلالها أحياء في المدينة، لذلك يجب أن نشكر الإماراتيين لانهم كانوا سابقين في دعم أبناء محافظة نابلس.

يذكر أنه تولى العرافة عضو لجنة إنشاء المبنى مهند عكوبة.

وإفراغ المؤسسات التعليمية من مضمونها التربوي والتعليمي والقيمي، وأجمل مناسبتنا هذه المناسبة.

وتقدم بالشكر إلى جامعة القدس المفتوحة ومؤسسة الهلال الأحمر الإماراتي لأنهما تسهّما بشكل كبير في تجاوز كل هموم شعبنا ورسم البسمة على وجوه أطفالنا، وقدم شكره لجامعة القدس المفتوحة التي يعتزّز أنه أحد خريجها.

على الصعيد السياسي، قال إن الشعب الفلسطيني يمر في أدق مراحل نضاله الوطني، وإن تجاوزتها بنجاح فشيءنا سيقود مسيرته بشكل أفضل مما كان عليه في السابق، حيث يستهدف اليوم رأس الشرعية الفلسطينية محمود عباس ليس لسبب سوى لإصراره على الإثبات للعالم أن الشعب الفلسطيني قادر على بناء مؤسساته وقيادته مؤسسات الدولة وهو الأرقى والأفضل في العالم.

من جهته، قال أ. سامي مكايي مدير مكتب الهلال الأحمر الإماراتي في فلسطين، إن العلاقات بين فلسطين والإمارات تزيد عن أربعة عقود أعلنت خلالها دولة الإمارات دعم الحقوق الفلسطينية العادلة. والإمارات شاركت في الدعم الإنمائي في

إلى جانبها، وخاصة الهلال الأحمر الإماراتي.

وعبر م. منيب رشيد المصري عن سعادته بالمشاركة في توقيع هذه الاتفاقية، وقال إن الرئيس الراحل ياسر عرفات كان يطمح أن تكون "القدس المفتوحة" أهم الجامعات الفلسطينية، وبين أنها الجامعة الأكثر أهمية في الوطن بالنسبة له كرجل أعمال فلسطيني.

وشكر المصري مجلس الأمناء، ومجلس الجامعة ورئاستها، واللجنة التي أشرفت على إدارة مشروع إنشاء المبنى، وكل من ساهم في إنشاء الجامعة، وتحديدًا في نابلس حيث يوجد (٨٥٠٠) طالب وطالبة، كما قدم شكره لكل المانحين من الخارج خصوصاً الكويتيين والإماراتيين الذين ساهموا في إنشاء هذا المبنى.

وقال محافظ نابلس اللواء أكرم الرجوب إن توقيع الاتفاقية يهدف لدعم "القدس المفتوحة" ودعم أبناء محافظة نابلس، فنحن نجتمع اليوم من أجل خدمة أهدافنا المجتمعية ومؤسساتنا التعليمية لأن في ذلك تحدياً للاحتلال الذي يريد أن يكسر إرادة الشعب الفلسطيني من خلال إبعاده عن التعليم

وقال إن إدارة "القدس المفتوحة" وطلبتها يعملون جنباً إلى جنب من أجل رفعة الجامعة، وذكر أن مجلس أمناء الجامعة بذل جهداً كبيراً ومتواصلاً من أجل إنشاء أنظمة الجامعة وترسيخها ووضعها قيد التنفيذ، ما جعل الجامعة مؤسسة نظامية يحترم الجميع نظامها، مشيراً إلى أنها باتت من أقوى جامعات الوطن في المجال العلمي.

وتطرق أ. د. يونس عمرو إلى وضع "القدس المفتوحة" في غزة، مشيراً إلى أن للجامعة خمسة فروع يدرس فيها (١٣) ألف طالب، استشهد منهم (٥٨) جراء العدوان الأخير، ودمر (٦٠) منزلاً من منازل العاملين بها، ووفرت الجامعة العون لموظفيها وطلبتها بعد الحرب الأخيرة، وقدمت مبلغاً مالياً لأسر شهداء الجامعة، كما قدمت إعفاءات للطلبة الذين دمرت منازلهم بشكل كامل أو جزئي.

وبين أن جامعة القدس المفتوحة كانت حلماً لقادة عظماء حملوا هم شعبهم، وتحقق هذا الحلم وأصبحت أكبر جامعة في الوطن الفلسطيني. وقدم شكره لمختلف المؤسسات والشخصيات التي دعمت الجامعة في مختلف فروعها ووقفت



بعد انقطاعها عن الدراسة خمسة عشر عاما

## أم تزامن أبنائها الثلاثة في "القدس المفتوحة" بـ "الوسطى"



يعلم أن للنجاح ثمننا هو الجد والاجتهاد والتصميم، لافتة إلى ما قاله الشاعر: "وما المرء إلا جده واجتهاده وليس سوى هذين للمرء أعوانا".

الأمل، لأن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، وأن يعتمد على الله، مستشهدة بقوله تعالى: "فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى" وعلى الإنسان أن

بها ابنتي". تحققت أمنيتها والتحقّت بجامعة القدس المفتوحة بـ "فرع الوسطى" تقول: "بعد أن شعرت بتميز الطواقم الأكاديمية والإدارية العاملة في الجامعة شجعت باقي أبنائي على الالتحاق بها".

تدرس الطالبة الأم (أمال) اليوم مع أبنائها في "فرع الوسطى"، وتعتبر عن سعادتها قائلة: "كم هو جميل أن أجد نفسي جالسة بين أبنائي على مقاعد الدراسة في جامعة القدس المفتوحة، وكثيرا ما أتقي وأبنائي في قاعة دراسية، أو في لجنة امتحانات، أو في مظلة الاستراحة الخارجية نتبادل المعلومات ونتناقش بعض المسائل الدراسية".

وتضيف: "أشعر وبكل صراحة كأنني خلقت من جديد، ويرجع الفضل في ذلك لله ثم إلى جامعة القدس المفتوحة صاحبة الفضل الكبير، تلك القلعة العلمية الرائدة التي أتاحت لي من خلال أنظمتها المتميزة أن أوفق بين دراستي ومتطلبات بيتي دون عناء، وطالما خشيت أن تؤثر دراستي على واجباتي البيتية لو لم يكن نظامها غير هذا النظام، والحمد لله فقد تيسرت الأمور، وها أنا أسير مرفوعة الرأس بما حققته لي ولأبنائي من نجاح أعاد لي الأمل وعزز ثقتي بنفسي".

توجهت أمال بالنصيحة إلى كل من يشعر بأن الأمل قد غادره، وفرصته في التعليم باتت محض خيال، ألا يقطع

الوسطى- رسالة الجامعة- محمد مزروع- لم يقف العمر حائلا أمام وصول الطالبة الأم أمال أبو عرمانة إلى مقاعد جامعة القدس المفتوحة في كلية التربية بـ "فرع الوسطى"، وأن تجلس وأبنائها الثلاثة: طارق، وربا، وأروى في قاعة دراسية واحدة بعد أن انقطعت عن الدراسة سبعة عشر عاما. أمال أم لأربعة أولاد وبنتين، ولما أن حققت ابنتها ربا نجاحا باهرا بحصولها على معدل (٩٦٪) في الثانوية العامة والتحاقها بـ "القدس المفتوحة" تخصص اللغة الإنجليزية، وإحرازها المرتبة الأولى على دفعتها بحصولها على معدل (٩٤٪)، وتكريمها في احتفال تكريم الطلبة المتفوقين، أصرت الأم أمال على إكمال دراستها مع أن شهادتها لم تتعد الصف الحادي عشر.

تقدمت أمال (الأم) لامتحان الثانوية العامة، وحصلت على معدل (٨٣٪) في الفرع الأدبي، وبجهدا ومثابرتها استطاعت أن تتحدى الواقع المرير الذي كانت تعيشه، كباقي الأمهات، فضلا عن المسؤولية الأسرية الملقاة على عاتقها، وضنك العيش، والعادات الموروثة التي تنظر للفتاة إلى أنها ربة بيت فقط، وأن دراستها مضيعة للوقت. تقول الطالبة أمال: "سمعت الكثير من تعليقات المقربين والمحيطين بي ولا أنكر أنها كانت تؤثر في أحيانا، ولكن كنت واثقة بأن الله لن يخيب أمني وسياتي اليوم الذي أكمل فيه دراستي، فألتحق بالجامعة نفسها التي التحقت

"القدس المفتوحة" وفرت لها فرصة الانضمام إلى التعليم

## بعد (٢٤) عاما... امتياز تعود إلى الحياة

كدت لا أصدق ما سمعت، تلك الكلمات لامست حرمانني مما حملت به وصوبت إليه، كان الحديث عن العودة إلى الحياة أو التفكير فيها من المحرمات في ظل واقع معيش قاس".

امتياز وبعد تفكير سريع قررت العودة إلى التعليم الجامعي، ووجدت ضالتها في جامعة القدس المفتوحة، تقول امتياز التي التحقت بالجامعة بتخصص "تنمية المجتمع المحلي" إن هدفها الأول هو استكمال تعليمها الجامعي، وربما تعليمها العالي يوما ما.

امتياز وفور افتتاح تخصص "التربية الخاصة" تقول: "سارعت إلى تحويل تخصصي لألتحق بهذا التخصص (التربية الخاصة) الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بواقعي الذي أعيشه، فالتحاقى به جاء لإدراكي مدى حاجة مؤسساتنا له، وعلمي المسبق بما يعانيه ذوو الاحتياجات الخاصة وأهاليهم، التحقت بهذا البرنامج وكلي أمل أن أقدم يد العون لأبنائي أولا ولكل أصحاب الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم".

وتابعت: "وفور التحاقى بالجامعة وجدت فيها من يساعدي ويساندني ويقدم لي يد العون، فالعاملون فيها شجعوني على إكمال المسيرة، وبرغم كل الانتقادات والصعوبات التي واجهتني، فقد شحذت منها كل عزيمة وإصرار، وأقدم شكري الجزيل لإدارة "فرع طوباس" والعاملين به لمساندتهم لي ولتفهمهم لما أمر به من ظروف، وأخص شكري لمن دعاني وساهم في عودتي إلى الحياة، مدير إحدى المؤسسات في المحافظة، فبفضلهم جميعا دبت الحياة في روحي، لأن العلم يسري في عروقي، وما تفوقني هذا الإشتياقي إلى العلم اشتياق أرض الأغوار إلى ماء السماء".

المتفوقة امتياز كررت قولها إنها لا ترغب بنشر تفاصيل حياتها، ولكنها بعد تفكير عميق أدركت أن قصتها ستشكل عبرة ودرسا، فربما يدرك بعض الآباء أن الزواج المبكر يقتل أحلام الفتيات ويحرمهن من تحقيق أهدافهن.

بعيد المنال، بت أشعر أنني ضحية العادات والتقاليد، واضطرت للاستسلام وترك الدراسة كنتيجة أولى لهذا الزواج، فمن الصعب أو المستحيل إكمال تعليمي الجامعي حينئذ، وازدادت مسؤولياتي تعقيدا بعد إنجاب ابني البكر الذي يعاني تخلفا عقليا، وتعاضمت الصعاب عندما وضعت ابني الآخر الذي يعاني ما يعانيه البكر، ثم رزقت بعدئذ طفلتين سليميتين".

امتياز ومع مرور الأيام والسنين بدا حلمها وكأنه الوهم، وباتت الهوة بين الواقع والحلم تتسع شيئا فشيئا، وظلت ابنة الأربعة والعشرين عاما تفكر بألة تحملها وتقلها إلى واقع آخر تنجوبه من قاتل الأحلام الوردية "الزواج المبكر"، تقول: "إن الحياة مليئة بالصعوبات ويعكر صفوها وضع مالي مترد، وبيت صغير يضيق بهمومنا، وأنات ابني التي لا تفارق أذني، وآلام وأمراض صرت أعانيها، كنت أتمنى أن يجد طفلي الرعاية التي يستحقونها، أو أن أجد متخصصين يجيدون التعامل مع هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن المؤسسات الفاعلة في هذا المجال غير متوفرة، والاحتياجات المادية لتغطية إقامة كاملة لهما باهظة الثمن".

ومع كل المتاعب والصعاب التي تعيشها امتياز إلا أن أمال كان يلوح بالأفق. امتياز اعتادت المشاركة في أنشطة مجتمعية مع نساء قريتها، فاستحوذت على إعجاب منظمي الورشات والندوات لبراعة أسلوبها في إثارة قضايا مجتمعية وقدرتها على التعبير عن احتياجات أهالي الأغوار، تعود إلى بيتها مثقلة بهموم مجتمعية وأسرتها، تقول: "مشاركاتي المجتمعية كانت كطوق نجاة وفرصة مهمة للتعبير عن همومي وهموم الآخرين، كانت فرصة حقيقية للتعبير عن الذات، كنا من خلالها نرى أحلامنا بمجتمع أكثر تطورا وحياة أقل تعقيدا وواقعا نجد فيه السعادة، لم أكن أعلم أن بإمكان عقارب الساعة أن تعود بي إلى أربعة وعشرين عاما خلت عندما سمعت صوت أحدهم ينصحنى بالعودة إلى مقاعد الدراسة الجامعية ويتعهد مساندتي ماديا إلى أن أجتاز المرحلة،



"كانت مرحلة ذهبية حظيت فيها بدعم الأهل والمدرسين، وأبدى الجميع إعجابا بحيويتي ونشاطي اللذين تحلث بهما وقاداني إلى التميز والتفوق، رأيت مستقبلي، أتطلع إلى أحلامي البريئة ككل الفتيات المتفوقات، بدأت أحلامي بالتحاقى بإحدى الجامعات بعيد الانتهاء من دراسة الثانوية العامة، وانتهت بارتدائي زي التخرج، إنها الخطوة الأولى على طريق حلم آخر حتى أكون إحدى الفتيات اللواتي يشككن القدوة والمثل بالمساهمة في تطوير منطقة سكني" تقول امتياز.

بدأت مرحلة أخرى وفصل آخر لم يكن بحسبانها، فقد تزوجت امتياز في سن مبكرة، تقول: "بدأت الحياة مختلفة بعد أن تحطم حلمي الذي لم أتوقع أن ألممه يوما وأضحى

طوباس- رسالة الجامعة- حيدر كايد- اعتادت عائلتها في قرية النصر بالآغوار الوسطى أن تطلق عليها "الدكتورة امتياز"، إنها طالبة "القدس المفتوحة" امتياز قرمش التي تقول إن الحياة عادت إليها بعد (٢٤) عاما، كانت طوال تلك السنوات بعيدة عن العلم، قبل أن توفر لها "القدس المفتوحة" فرصة الانضمام إلى التعليم لتحقيق حلمها.

بدأ الفصل الأول من فصول حياة امتياز بعد التحاقها بالمدرسة، كانت في تلك الأعوام تستمد طاقتها من شمس الأغوار اللامعة، وتشهد عزميتها من حكايات الجد الأمي المتسلح بالأمل حين يناديها (الدكتورة امتياز).



## مساعد رئيس جامعة القدس المفتوحة لشؤون التميز والإبداع ينشر ثلاثة أبحاث في مجلات عالمية



كما وجدت في البيانات المدروسة. أما من الناحية النوعية فقد بينت أن المرونة المستمدة من تنوع تراكيب الإضافة في اللغة الإنجليزية مقارنة بالتركيب الواحد الثابت لمكونات الإضافة في اللغة العربية يسمح لابن اللغة الإنجليزية بالتعبير عن معان إضافية، وأن الإضافة في العربية توظف أدوات رسمية متعددة، مثل العلامات الإعرابية الظاهرة، والنوع الاجتماعي، والعدد، والتعريف، والضمير، والتي يمكنها أن تعبر عن الوظائف الدلالية نفسها. فهذه الخصائص مكنت اللغة العربية من تأدية وظيفتها باستخدام تركيب واحد للإضافة، بينما يتطلب الأمر في الإنجليزية أن تنوع في هذا التركيب طبقاً لشروط فونولوجية ونحوية ودلالية وتداولية.

ورابط البحث المنشور هو: <https://benjamins.com/#catalog/journals/lic.14.2/toc>  
أما البحث الثالث كان بعنوان:

(The Use of Third-Person Pronouns by Native and Non-native Speakers of English)

ونشر في مجلة (The Linguistics Journal) (الصادرة عن دار النشر-Eng-lish Language Education Publishing) في (Brisbane بأستراليا، حيث عالج البحث استخدام ناطقي اللغة الإنجليزية الأصليين وغير الأصليين ضمائر الغائب، ثم تناول أسئلة بحثية تتعلق باستخدام هذه الفئة لضمائر الغائب، وجرى تحليل لهذه الضمائر كما وردت مستخدمة استخداماً طبيعياً في مجموعة من الكتابات، وسلط الضوء على القيود المختلفة التي تجعل الكتاب يختارون ضميراً دون غيره، وبعد ذلك تم اختيار ثلاث عشرة جملة تشتمل على ضمائر محيرة مأخوذة من مجموعة كتابات (أي. بي. أم) لـ أنكستر أسوشيتد برس، وعرضت مكتوبة على مجموعتين من الناطقين الأصليين وغير الأصليين باللغة الإنجليزية، وقد بينت النتائج أن معظم أبناء اللغة الأصليين اختاروا ضمائر الغائب بناء على السياق الاجتماعي-الثقافي وعوامل التداولية، مظهرين ميلاً لتجاوز القانون الرسمي المتعلق بمطالبة الضمير مع عائده. ومن جهة أخرى كان لدى الأغلبية من غير الناطقين الأصليين ميل للتقيد بالقانون الصارم المتعلق بمطابقة الضمير مع عائده، مظهرين قدراً قليلاً من الحساسية أو عدمها للسياق، وقد خلصت الدراسة إلى إثبات أن مطابقة الضمير وعائده مجال يصعب فيه رسم خط بين الاستخدام المثالي (المقياسي) وغير المثالي لهذه الضمائر.

بيت لحم-رسالة الجامعة- نشر الباحث د. إبراهيم الشاعر مساعد رئيس جامعة القدس المفتوحة لشؤون التميز والإبداع، ثلاثة أبحاث علمية في مجال علم اللغات واستراتيجيات التعلم، في عدد من المجلات العالمية الرصينة.

البحث الأول بعنوان:  
(Employing concept mapping as a pre-writing strategy to help EFL learners better generate argumentative composition).

ونشر في مجلة (International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning) .

العالمية التي تصدر في أمريكا من خلال جامعة (Georgia Southern University)، وأدرج ضمن قائمة أكثر الأبحاث شعبية وقراءة في المجلة.

وبعلاج البحث أثر توظيف الخرائط المفاهيمية في مرحلة ما قبل الكتابة على قدرة المتعلمين في توليد مقالات جدلية أفضل. ومن خلال تطبيق (المنهج التجريبي) بينت الدراسة فعالية توظيف الخرائط المفاهيمية كاستراتيجيات تعليمية مركزة في مرحلة ما قبل الكتابة لتطوير مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغات. وناقشت الدراسة الاعتبارات البيداغوجية لاستخدام الخرائط المفاهيمية في الكتابة في تعليم اللغات.

ورابط البحث المنشور هو: <http://digitalcommons.georgiasouthern.edu/ij-sotl/vol8/iss2/10>

وجاء البحث الثاني بعنوان:

(Arabic and English genitive constructions: a corpus-based contrastive analysis of patterns and equivalence)

ونشر في مجلة: (Journal for Contrastive Linguistics) (Languages in Contrast International).

التي تصدر في أمستردام بهولندا لدار النشر (Publishing Company) التي تصدر في (John Benjamins) وقدم البحث تحليلاً تقابلياً لنماذج الإضافة وتراكيبها في اللغتين العربية والإنجليزية والمقابل المكافئ لكل منهما، بناء على تحليل كمي ونوعي لرواية ثنائية اللغة للروائي الفلسطيني إميل حبيبي.

وبينت الدراسة أن تركيب الإضافة في اللغة العربية يكاد يشتمل على الوظائف الدلالية التي تعبر عنها تراكيب الإضافة المتعددة في اللغة الإنجليزية

رابط البحث: <http://www.linguistics-journal.com>  
كما حكم د. الشاعر عدداً من البحوث لمجلات عالمية، أبرزها بحث بعنوان: (How can students benefit as peer leaders from Learning teams) (International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning))  
وأخر بعنوان: (Homework preferences of students in science) (International Journal of Science and Technology Education Research) (search) كذلك تلقى د. الشاعر دعوة ليكون عضواً بهيئة التحرير في مجلة: (The World of Education Journal-WEJ)، وهي مجلة علمية عالمية محكمة تصدر بكندا، تعتمد على التقييم والتحكيم العلمي الموضوعي لجميع الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات التعلم والتعليم والبيداغوجيا، وفق معايير التقييم والنشر العالمية.

## تغلبوا على شبح المرض وضيق المسكن فتفوقوا واختاروا "القدس المفتوحة" ملاذاً

شمال غزة-رسالة الجامعة- محمد دياب- "العزيمة والإرادة والإصرار" مرتكزات ثلاثة لشعار يرفعه الطلبة نور الغوانمة، ودينا مليحة، ومحمد أبو مطر، قبل خوض غمار الثانوية العامة (التوجيهي)، هدفهم هو الحصول على معدل عال يعيد الأمل ويرسم البسمة على وجوه أسر تجمعها بيسرة الحال وقسوة العيش وضيق المسكن وشبح المرض.

نور موسى الغوانمة استطاعت بإرادتها الصلبة وتحديها للواقع أن تسجل انتصاراً على كل الظروف وتحقق نجاحاً باهراً بحصولها على معدل (٩٩,١٪) في امتحانات الثانوية العامة، لتطوي مشواراً من الجد والإصرار والتحدي وتبدأ بأحزب كل حماسة وثقة نحو الهدف المنشود بين أسوار جامعة القدس المفتوحة التي عرّفها بها معلمة التقنها وجارات تخرجن فيها، نور تختار بكل ثقة وقناعة جامعة القدس المفتوحة لتكون مسارها الثاني في سباقها نحو تحقق آمانياتها كمعلمة للغة الإنجليزية، حيث توفر لها دراستها فيها فرصة الحصول على عمل يمكنها من رد الجميل لأسرتها ومد يد العون لهم.

ليست بعيدة عن هذه التي رسمتها نور صورة أخرى يضيء عليها محمد بهجت أبو مطر ألوان تحد وإصرار مجبول بمعاناة وصعوبة عيش ومرض يفقد الأقدرة إعالة أسرة من ثمانية أفراد. حقل شائك يعترض درب محمد، ومع هذا فإن إرادته الصلبة القوية مكنته من أن يقتلع الأشواك ويحقق انتصاراً لذاته ولأسرته بعد أن حقق علامة (٩٥,٤٪) في امتحانات الثانوية العامة.

لم يخف محمد رغبته في الدراسة خارج الوطن، لذا تعلم اللغة الإنجليزية والترجمة، ولكنه يفضل أن يكون قريباً من والده المريض وأسرته التي تحتاجه، فاختار "القدس المفتوحة" البديل الأمثل والأقوى والطريق الأقصر لبناء مستقبله والحصول على فرصة عمل تمكنه من إعالة أهله وذويه.

معلمو محمد وأقاربه نصحوه بالدراسة في جامعة القدس المفتوحة التي تتميز بقوة مناهجها وبمستواها الأكاديمي، فيعد نحو ثلاثة أشهر بين أسوار الجامعة، يعترف محمد أبو مطر بأن كل الذين من حوله كانوا قد صدقوه النصيحة، فمنهاجها الدراسي واسع وقيم، وأسلوبها التربوي ممتع بعيد عن كل ملل.

يد الطالبة دينا سعيد مليحة تحمل ريشة لترسم لوحة أخرى تعبر فيها عن قناعتها بالانضمام إلى أسرة جامعة القدس المفتوحة بعد تشجيع منقطع النظير من الأهل والأصدقاء والأقرباء وكل من جمعهم بها فرصة السؤال عن أفضل الجامعات في قطاع غزة، وفلسطين بوجه عام.

دينا مليحة تحمل شهادة الثانوية العامة بمعدل (٩٨,٩) وتطرق باب "فرع شمال غزة" مستحضرة الصورة الذهنية الجميلة التي رسمها كل من نصحتها بالالتحاق بـ"القدس المفتوحة"، لتجد هناك حفاوة استقبال واهتماماً لا تُقاى في قرارها بذرة الثقة والقناعة، فثلاثة أشهر بُعيد التحاقها بتخصص اللغة العربية وأساليب تدريسها كفيلاً أن توغل جذور القناعة لديها، خاصة بعد أن تعمقت في مناهج الجامعة التي رأت فيها نبغاً لا ينضب من العلم والمعرفة، ما زادها حبا لتخصص اللغة العربية الذي عشقته صغيرة. لم تكن المناهج وحدها التي زادت من قناعتها وثقتها بالجامعة، فقد شهدت معاملة طيبة ومميزة من العاملين هناك، ومستوى أكاديميا وثقافة عالية وأسلوباً رائعاً يميز أعضاء هيئة التدريس، كل ذلك أضاف رونقاً جميلاً للصورة التي نقشتها دينا مليحة لجامعة القدس المفتوحة في مخيلتها.

نور ومحمد ودينا نموذج لسته وخمسين طالبا وطالبة حصلوا على معدل (٩٠٪) فما فوق في امتحانات الثانوية العامة، وقرروا الانضمام إلى أسرة جامعة القدس المفتوحة في "فرع شمال غزة" لقناعتهم بأنها الأمثل لمستقبل أفضل.





## فداء أبو تركي .. خريجة من "القدس المفتوحة" تحصد جوائز عالمية وعربية في مجال الريادة



الخليل-رسالة الجامعة آية السيد أحمد- تشغل خريجة "القدس المفتوحة" فداء أبو تركي منصب رئيس مجلس إدارة شركة "إرادة" الحاضنة الأولى لسيدات الأعمال في الوطن العربي، ومديرة مالية وإدارية للمركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية.

حصلت أبو تركي على العديد من الجوائز، فكانت مؤهلة ضمن خمسة ربابيين على مستوى العالم للحصول على جائزة يابانية تعنى بالمبادرات الريادية للعام ٢٠١٢، وكانت حصلت على لقب "الشابة الريادية المتميزة" من أصل عشر سيدات على مستوى الوطن العربي في العام ٢٠١١، وعلى جائزة الملك عبد لله الثاني للتميز والإبداع الشبابي عام ٢٠١١ محققة المرتبة الأولى، وفازت بالمرتبة الأولى في جائزة (أشوكا) العالمية عام ٢٠١١، وعلى جائزة الأمير عبد العزيز العالمية لريادة الأعمال كأفضل شابة ريادية لعام ٢٠١٤، محققة المرتبة الأولى على مستوى فلسطين والثانية على مستوى العالم.

وتفتخر فداء بإنجازها وما حصلت عليه من جوائز وما نفذته من مشاريع تخدم وطنها وشعبها، تقول: "أهدي هذه الجوائز إلى جميع الشهداء والأسرى، وإلى عائلتي التي كان لها الدور الأكبر والبارز في دعم جهودي، وإلى أسرة جامعة القدس المفتوحة ممثلة برئيسها أ. د. يونس عمرو، والأساتذة والعاملين كافة".

انصهرت فداء بالعمل المجتمعي والمؤسسي، ووجدت في جامعة القدس المفتوحة الفرصة المثينة لتحسين خبراتها العملية بشهادة علمية تؤهلها لمستقبل مهني واعد ومشرق، قالت: "كوني فتاة تحب العمل المجتمعي والمؤسسي منذ الصغر، اخترت جامعة القدس المفتوحة كي تؤمن لي الوقت المناسب للدراسة والاستمرار بالعمل المجتمعي، وهو أحد أهم ركائز أهدافي التي أسعى من خلالها لإحداث التغيير المجتمعي في جميع المجالات، ومن هنا جاءت فكرة التحاقى بفرع جامعة القدس المفتوحة في الخليل، كونها الجامعة المميزة والوحيدة التي تتيح لي ممارسة مبادراتي المجتمعية".

وتقول: "على الصعيد المهني، فتحت جامعة القدس المفتوحة أبوابا كبيرة لطلبتها، فهي الجامعة الوحيدة التي تتيح الفرصة لدمج الطلبة في أعمالهم المهنية التي يرغبون في الالتحاق بها، وفي متابعة مسيرتهم الجامعية والتعليمية كغيرهم من الطلبة، بالإضافة إلى فتح آفاق الطلبة لصلقل شخصيتهم المهنية خلال مراحل الدراسة الجامعية، وإتاحة الفرصة أمامهم لخوض التدريبات العملية والنظرية المناسبة".

وعن نظام التعليم في الجامعة تقول: "تعتمد جامعة القدس المفتوحة نظام التعليم المفتوح الذي يتيح للطلاب فرصة الالتحاق بالعمل المجتمعي والريادي، بحيث يستطيع الطالب أن يتميز ويبدع في ريادة الأعمال والمشاريع التي تخدم مجتمعه ما دام يملك الوقت المناسب والكافي".

يوفر التعليم المفتوح الفرصة لتمكين النساء اقتصاديا واجتماعيا، وفي ذلك

السن (بيت الأجداد) في محافظة الخليل عام ٢٠١١.

أثبتت خريجة الجامعة تفوقهم وتميزهم في ميدان العمل الريادي في فلسطين، فترى فداء من خلال عملها أن عددا كبيرا من خريجي الجامعة يتمتع بالتميز والريادية، وأن الذين اغتنموا فرصة نظام التعليم المفتوح يتميزون بأمر حياتية أخرى كالعمل، وبناء القدرات، وبناء الشركات الخاصة بهم.

وتفخر فداء كونها خريجة "القدس المفتوحة" وتكن لها كل الاحترام والتقدير، تقول: "جامعة القدس المفتوحة فضل كبير فيما أنا عليه اليوم، وأتمنى منها العمل دائما وتقديم المزيد من البرامج التعليمية الهادفة والطموحة لخدمة أكبر عدد ممكن من الطلبة، وأن تكون دائما صرحا علميا ومنازة يهتدى بها وإليها".

آمال فداء كبيرة، وطموحها بالعمل المجتمعي لا يتوقف، فتقول بكل إصرار وتحد: "سأستمر في العمل المجتمعي حتى أحقق أهدافي الإنمائية في فلسطين، ومن خلال شراكات دولية سأنشر أفكار في مناطق أخرى في الوطن العربي".

تقول: "التعليم المفتوح من أكبر ركائز التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء في فلسطين، فالمرأة الفلسطينية امرأة مثابرة طموحة، تحتاج إلى من يمكنها في مجتمعها لتكون قادرة على إحداث التغيير الإيجابي، يأتي هذا موازيا لعملية التعليم الجامعي كونه العمر الشبابي المهم للتعليم والعمل والريادية في وقت واحد، ومن هنا تنبع أهمية التعليم المفتوح للمرأة في الوطن العربي وخاصة فلسطين".

شغلت فداء على مستوى فلسطين العديد من المناصب الريادية، فكانت عضوا مؤسسا في شركة "إرادة" الحاضنة الأولى لسيدات الأعمال في فلسطين وشغلت منصب رئيس مجلس إدارتها، ثم كانت عضوا مؤسسا في المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية-مديرة مالية وإدارية، وعضوا مؤسسا في شبكة حماية الطفولة في محافظة الخليل، وعضوا مؤسسا في المركز الفلسطيني للاتصال والدراسات التنموية-مديرة مشاريع، وعضوا مؤسسا في لجان التنمية الريفية ومنسقة المشاريع فيها لمدة ثلاث سنوات، وعضوا مؤسسا في المركز الثقافي لكبار

## الطالبة المتفوقة إيناس حجازي:

### "القدس المفتوحة" جامعة عريقة خرّجت المثقفين والمبدعين



غزة- رسالة الجامعة- معين العيلة- "بعد تفوق في الثانوية العامة بحصولي على معدل (٩٢,٨٪) ومع كثرة التسهيلات والاتصالات والعروض والمنح التي تلقيتها من الجامعات للالتحاق بها، فقد قررت الالتحاق بفرع "القدس المفتوحة" في غزة. فقد كنت أستمع إلى أخوي إسلام وكمال وهما يتحدثان عن ارتياحهما وتمتعهما بالدراسة في جامعة القدس المفتوحة".

هكذا علقت الطالبة إيناس عطية حجازي اختيارها جامعة القدس المفتوحة لإكمال تعليمها برغم ما توفر لها من تسهيلات وعروض تلققتها من الجامعات الأخرى عبر رسائل الجوال والإعلانات خلال تصفحها لشبكة الإنترنت والذي كان يمكنها من الدراسة في الكليات العملية التطبيقية كالهندسة والصيدلة.

وتضيف إيناس أنها وإخوتها حرصوا على تلقي أفضل العلوم والمعرفة، والتميز من خلال اختيارهم "القدس المفتوحة"، تقول: "خرّجت هذه الجامعة العريقة المثقفين والمبدعين، باعتمادها مناهج موحدة وقوية ومُحكمة غنية بالمعلومات، على عكس الجامعات الأخرى التي تتيح للمشرف حرية اختيار المنهاج. لذا فنظام "القدس المفتوحة" يصلح شخصية الطالب ويجعله جاهزا للانخراط بسوق العمل من خلال اجتياز امتحانات المنافسة في الوظائف، وما يدل على ذلك حصول خريجي "القدس المفتوحة" على النسبة الأكبر من حصة شواغر سوق العمل الفلسطينية".

وتوضح إيناس أن "سعر الساعة والرسوم الدراسية في "القدس المفتوحة" منخفض ويراعي الوضع الاقتصادي المتدني للشعب الفلسطيني، في حين إنه مرتفع في الجامعات الأخرى.

وتؤكد إيناس أنها وإخوتها خططوا للحصول على دورات تدريبية داخل الجامعة

وطن"، وأنها جامعة لأبناء الشعب الفلسطيني كافة، وهي تبحث دائما لدعم طلبتها في كل المجالات وتوفير المنح الدراسية لكل الطلبة.

وتسعى دائما إلى التحديث والتطوير لمواكبة ثورة الاتصالات والتقدم التكنولوجي، لتثبت للجميع أنها الأقدر والأوسع انتشارا، فهي "وطن في جامعة وجامعة في





سعادة سفير دولة الكويت في الأردن حمد صالح الدعيح خلال استقباله وفداً من الجامعة، برئاسة الأستاذ الدكتور يونس عمرو.

# صور من الجامعة



طالبات يؤدين الامتحانات النهائية .. جد ومثابرة وتطلع لمستقبل أفضل.



جانب من الحياة الأكاديمية في فرع الخليل.



طلبة بعد خروجهم من قاعة الامتحانات في فرع خان يونس.



وفد برئاسة مجلس أمناء الجامعة م. عدنان سمارة يتفقد الموقع الذي سيقام عليه مبنى طولكرم الجديد.



نشاط وحيوية في الحرم الجامعي لفرع نابلس.

## تدقيق لغوي

أ. يوسف الرفاعي

## هيئة التحرير

أ. أيهم ابو غوش أ. بلال غيث أ. وفاء الحج علي أ. خليل ترجمان

## الإشراف العام

أ. لوسي حشمة

## الهيئة الاستشارية

أ. د. حسن السلواي د. محمد شاهين د. عودة مشاركة